جيل ال Z
في الشرق الأوسط وفي شمال افريقيا

نقاط شبه واختلاف بين الشباب في إسرائيل والشباب في دول عربية مختارة من منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا [MENA]

دراسة مشتركة قام بها كل من مؤسسة فريدريخ ايبرت ومركز ماكرو للاقتصاد السياسي

أكتوبر 2019

מאקרו MACRO
המרכז לכלכלה מדינית
THE CENTER FOR POLITICAL ECONOMICS

FRIEDRICH EBERT STIFTUNG

نقاط شبه واختلاف بين الشباب في إسرائيل والشباب في دول عربية مختارة من منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا (MENA)

دراسة مشتركة قام بها كل من مؤسسة فريدريخ ايبرت ومركز ماكرو للاقتصاد السياسي

اعداد د. روبي نتانزون ويناي فايس
الباحثون: د. روبي نتانزون , د. ليا شايندلسن ويناي فايس

أكتوبر 2019

لا تمثل الآراء الواردة في هذه المواد المنشورة هنا ولا تعكس بالضرورة وجهات نظر مؤسسة فريدريخ ايبرت.

يمنع منعا باتا الاستخدام التجاري للمواد المنشورة من قبل مؤسسة فريدريخ ايبرت دون الحصول على إذن كتابي مسبق من مؤسسة فريدريخ ايبرت.

© جميع الحقوق محفوظة لمركز ماكرو للاقتصاد السياسي ولمؤسسة فريدريخ إيبرت.

تل ابيب, 2019
التصميم: ساني ازاري وتمار ليفي- ستوديو عيدان نيسو وساني
طباعة:

ISBN code
للمزيد من المعلومات

الموقع الالكتروني :

www.macro.org.il/en
www.fes.org.il

1. تمهيد

يقوم مركز ماكرو للاقتصاد السياسي بالتعاون مع مؤسسة فريدريخ ايبرت في العشرين سنة الأخيرة بإجراء استطلاعات من اجل فحص طيف واسع ومتنوع من التوجهات الاجتماعية، الديموغرافية والاقتصادية في أوساط أبناء شبيبة (تتراوح أعمارهم بين 18-15) وشباب (تتراوح أعمارهم بين 21- 24) في إسرائيل. تم اجراء الاستطلاع المشترك الأخير من قبل مركز ماكرو للاقتصاد السياسي ومؤسسة فريدريخ ايبرت في عام 2016.

اشارت النتائج المركزية التي خلص اليها الاستطلاع المذكور والذي اجري في عام 2016 الى ان مستوى التفاؤل في أوساط الشباب اليهود في إسرائيل قد تراجع بشكل كبير منذ عام 2010, كما وتبين ايضا ان مستوى التفاؤل في أوساط العرب في إسرائيل يرتفع باطراد وبشكل ثابت منذ عام 2004. اشارت نتائج استطلاع عام 2016 بشكل واضح الى ان مستوى التفاؤل لدى الشباب اليهود في إسرائيل، بما يتعلق بكل جوانب حياتهم الشخصية في إسرائيل وصل الى ادنى درجاته منذ عام 1998, حتى انه كان اكثر انخفاضا من مستوى التفاؤل الذي شاع بعد اندلاع الانتفاضة الثانية. تبين اضافة الى ذلك بان مستوى التفاؤل في أوساط العرب في إسرائيل كان في اعلى نسبة رصدت على الاطلاق. في عام **2016, احس الشباب العرب لأول مرة بأمان وثقة اكبر في موضوع قدرتهم على تحقيق أهدافهم الشخصية في إسرائيل (74 % من الشباب العرب), مقارنة باليهود (56 %).**

نسبة الشباب الذين يثقون انه بإمكانهم تحقيق أهدافهم الشخصية في إسرائيل

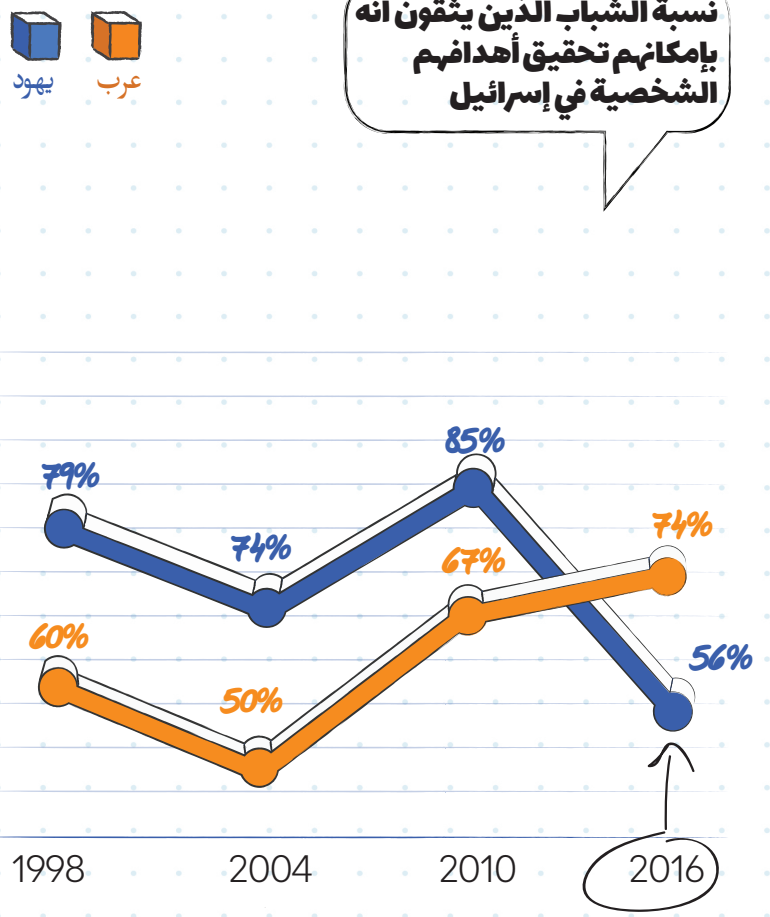

هذه الحقيقة إضافة الى التغيرات الكبيرة التي حصلت في السنوات الأخيرة في منطقة الشرق الأوسط وفي شمال افريقيا (Middle East and North Africa - MENA), وتحديدا في اطار الربيع العربي,

تطرح عددا من الأسئلة المثيرة حول النقاط التالية:

1. مستوى ومدى التشابه بين الشباب في إسرائيل وبين الشباب في دول خرى في المنطقة؟
2. مواضع الشبه الأساسية بين الشباب في إسرائيل وبين الشباب في دول ال MENA الأخرى؟
3. مواضع الاختلاف الأساسية بين الشباب في إسرائيل وبين الشباب في دول ال MENA الأخرى؟

في تلك السنة التي انطلق فيها الربيع العربي، جرت في إسرائيل أيضا مظاهرات وكانت جزء من الاحتجاجات الاجتماعية التي انطلقت في عام 2011. ولكن في حين طالب المتظاهرون في العالم العربي بتعزيز واحترام الحريات في الجهاز السياسي وبإدخال التحسينات والإصلاحات على مكانة حقوق المواطن في بلدانهم; طالب المتظاهرون في إسرائيل، بتدخل الحكومة بشكل أ كثر نجاعة من اجل العمل على خفض غلاء المعيشة في الدولة.

في عام2017, قام صندوق فريدريخ ايبرت بإجراء بحث مشابه, حيث فحص الإجابات على ذات الأسئلة في أوساط شباب من تسع دول عربية – البحرين, الأردن, لبنان, مصر, المغرب, لاجئين سوريين, السلطة الفلسطينية, تونس واليمن. خلق هذا البحث فرصة مميزة اتاحت اجراء مقارنة كمية بين الشباب في الدول العربية والشباب في اسرائيل. وقد أتاح هذا البحث تحديدا، إمكانية اجراء مقارنة جدية شاملة، بالإضافة الى انه فسح المجال لتحليل نقاط التشابه والاختلاف بين أوساط الشباب في السلطة الفلسطينية وفي اسرائيل، كما وانه مكن من مقارنة توجهات الشباب العرب واليهود في إسرائيل بالتوجهات لدى الشباب الفلسطينيين ولدى اترابهم في دول مختلفة من العالم العربي.

يسعى هذا البحث الى مقارنة توجهات الشباب في إسرائيل وفي الدول العربية التي ورد ذكرها آنفا. يتناول الجزء الأول من البحث المواضيع التالية: التعليم، الامن والعنف، حقوق المواطن والاهداف الشخصية. اما الجزء الثاني، فانة يتضمن عدد من الملاحق، توفر هذه الملاحق صورة أوسع بشأن وضع الشباب في هذه الدول كما وتوفر أيضا معطيات موضوعية وبحثا مقارنا يعتمد على المعلومات والبيانات التي استقيت من البنك الدولي Youth Development Index وال -World Values Survey.

2. القاعدة التى تعتمد عليها المقارنة

ركز الاستطلاع الذي اجري عام 2016 بشان الشباب في إسرائيل على الأشخاص الذين تراوحت أعمارهم بين 15-18 و-21-25, وفحص طيف كبير متنوع من المواضيع الاجتماعية, الديموغرافية والمواقف بشأن أمور مختلفة. تم اجراء الاستطلاع في إسرائيل بين أوساط عينات تمثيلية من جمهور الشباب اليهود والعرب، مع الحرص على كونهم ينتمون الى كل الديانات مع خصائص سكانية ديموغرافية مختلفة.

كما عرض في الفصل السابق، في عام 2017، ادار صندوق فريدريخ ايبرت مشروعا بالغ الأهمية، تم في اطاره اجراء استطلاع بين اوساط شباب من كافة انحاء العالم العربي، ممن تراوحت أعمارهم بين 16-30. غطى هذا المشروع تسع دول – البحرين، الأردن، لبنان، مصر، المغرب، لاجئين سوريين، السلطة الفلسطينية، تونس واليمن.

تم تطوير الاستطلاعات من اجل اتاحة حوار بشأن القضايا التي تتعلق بالحياة وبالتوجهات الاجتماعية لأي شخص يعيش في كل واحد من المجتمعات وعلى وجه التحديد– إسرائيل والعالم العربي. تجدر الإشارة الى انه تم اختيار عدد من الأسئلة في كلا الاستمارتين بقصد، اتاحة اجراء مقارنة بين المجموعات. بقيت خمسة أسئلة متشابهة تماما، وتم ادخال تغيرات طفيفة على ثلاثة أسئلة إضافية بهدف ملاءمتها للسياق الإسرائيلي.

يعرض الفصل التالي تلخيصا للنتائج والعبر المتعلقة بنقاط التشابه والاختلاف التي ظهرت بين الشباب في كل واحدة من الدول المشاركة في الاستطلاع. يقدم التحليل مقارنة بين الشريحة السكانية الشابة العربية واليهودية في اسرائيل ومقابلاتها في العالم العربي، ويجري المقارنة بشكل خاص مع شريحة الشباب في السلطة الفلسطينية-الجارة الاقرب لإسرائيل وللمواطنين العرب في إسرائيل حيث يدور الحديث أحيانا عمن يوازونهم. هنالك عدة اتجاهات للمقارنة: اليهود في إسرائيل مقارنة بالعرب في العالم

العربي، العرب مواطني إسرائيل مقارنة بالشباب الفلسطينيين، والفلسطينيون مقارنة باليهود من ناحية وبالشباب في أماكن أخرى في العالم العربي.

تم اجراء البحث الإقليمي في أوساط مشاركين تتراوح أعمارهم بين 16-30، في حين شمل البحث الإسرائيلي فئتين عم ريتين– 15-18 و-21-24 (تخطى الفئة العمرية بين 19-20, وهي الفترة التي يخدم خلالها الكثير من الإسرائيليين في الجيش). من اجل القيام بمقارنة مفيدة جيدة، عمل على تنقية قاعدة البيانات الإقليمية بحيث اقتصرت المقارنة على الفئات العمرية التي توفرت بشأنها معلومات ومعطيات عن كلا المجموعتين، وهكذا جرت كل المقارنات بين فئات عمرية متشابهة.

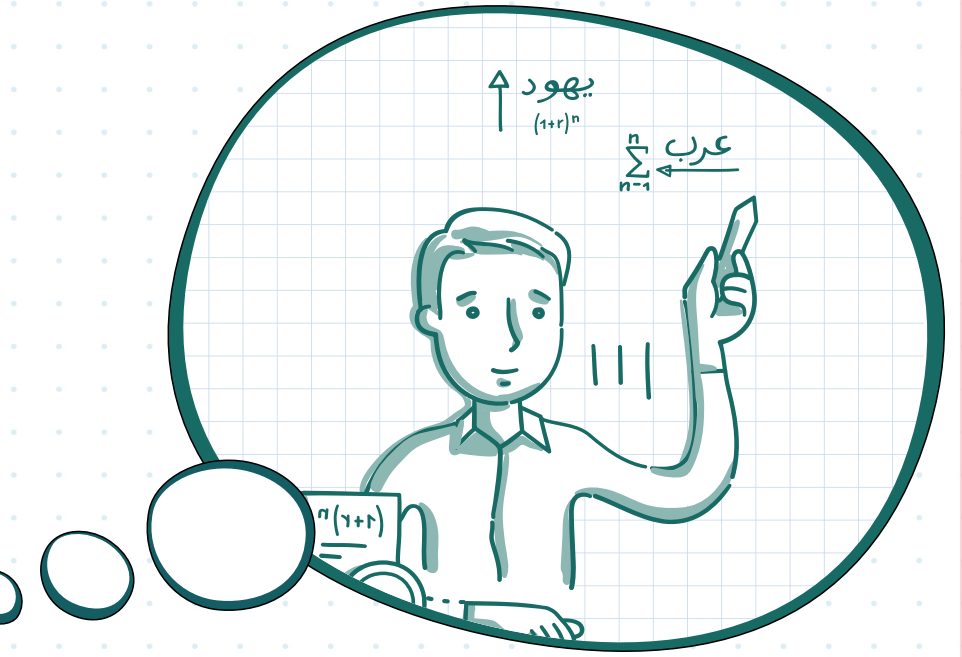

3. التعليم

ان نسبة المشاركة في أجهزة التعليم في إسرائيل مشابهة لتلك الموجودة في إطار السلطة الفلسطينية، وهي اعلى من معدلاتها في العالم العربي. الا انه برغم ذلك، تجدر الإشارة الى ان العمر الوسيط لطلاب اللقب الأول في إسرائيل هو 25, لذلك فمن المعقول ان يكون مستوى الثقافة الفعلي في إسرائيل اعلى مما تبين من خلال هذه المقارنة مع باقي الدول العربية.

تبين ان أحد الفروق التي ظهرت من فحص المعطيات، يكمن في نسبة المشاركين في الإجابة على الاستطلاع الذين كانوا طلابا حين مشاركتهم فيه. وفقا لأعمار المشاركين، يمكننا ان نفهم بان جمهور الطلاب يشتمل على تلاميذ يتعلمون في المدارس الثانوية وعلى طلاب يدرسون في مؤسسات التعليم العالي. **تبين العينة الإسرائيلية فروقا طفيفة فقط بين اليهود والعرب، حيث تظهر بان معدل مشاركة المواطنون العرب في جهاز التعليم اعلى قليلا: 63 %، مقارنة ب - 60 % في أوساط المستطلَعين اليهود. يبلغ المتوسط الإسرائيلي عموما ال 61 %.** من الجدير الإشارة الى ان اليهود في إسرائيل يباشرون دراستهم في مؤسسات التعليم العالي في سن متأخرة مقارنة بأترابهم من الدول الأخرى – كما ان العمر الوسيط لطلاب اللقب الأول في الجامعات هو 25. بناء على ذلك فان النتائج التي اظهرها الاستطلاع لا تشير بالضرورة الى ان نسبة المشاركين في التعليم العالي لدى العرب واليهود في إسرائيل متشابهة. عمليا، في عام 2016, بلغت نسبة الطلاب العرب الذين يدرسون في جامعات إسرائيل ال- 15.2 % فقط من مجمل الطلاب الجامعيين, في حين يشكل هؤلاء ما يوازي ال 20.8 % من عموم السكان في الدولة.

ان المعطيات الإسرائيلية اعلى من معدلات العالم العربي التي تبلغ ال 56 %. الا انه بالرغم مما ذكر، فان نسبة المشاركين في جهاز التعليم في بعض الدول العربية اجتازت النسبة الإسرائيلية: في البحرين 76 % من المستطلَعين اجابوا بأنهم حاليا طلاب. في

المغرب 71 %، في لبنان 69 % وفي تونس 66 %. المفاجأة هي ان نسبة المنخرطين في المؤسسات التعليمية في السلطة الفلسطينية تشبه نسبة اليهود في اسرائيل– 60 %. تقع جارتا إسرائيل من الشرق ومن الجنوب المرتبطتان معها باتفاقيات سلام، مصر والأردن، في أسفل مراتب السلم– 52 % و-35 % على التوالي. صرح فقط 6 % من اللاجئين السوريين بانهم كانوا ضمن اطار جهاز التعليم في فترة اجراء الاستطلاع, وهو امر يعكس الطريقة التي انقطعت حياتهم بها ولا يعكس المعطيات في سورية عشية اندلاع الحرب الاهلية فيها, والتي تشير الى ان سورية هي احدى الدول العربية التي تعتبر نسبة التعليم فيها من اعلى النسب حيث يشارك 39.2 % من سكانها في التعليم في مؤسسات التعليم العالي, الامر ذاته ينسحب على اليمن, اذ ان 49 % من المستطلعين افادوا بانهم كانوا طلابا, مما يعني انه ربما تسببت الحرب الدائرة هناك في انخفاض هذه النسبة في السنوات الأخيرة.

في حين وصل المعدل العام للمستطلعين بشأن كونهم طلاب في العالم العربي الى 56 %، انخفضت هذه النسبة بشكل كبير بتأثير النسبة المتدنية لدى اللاجئين السوريين. اذا قمنا بتحييد اللاجئين السوريين عن سلم التقييم نجد بان المعدل العام في العالم العربي يرتفع ليصل الى -60 %, ويصبح مشابها للمعدل الإسرائيلي.

نسبة المشاركين في الاستطلاع الذين كانوا طلابا، وفقا للدولة

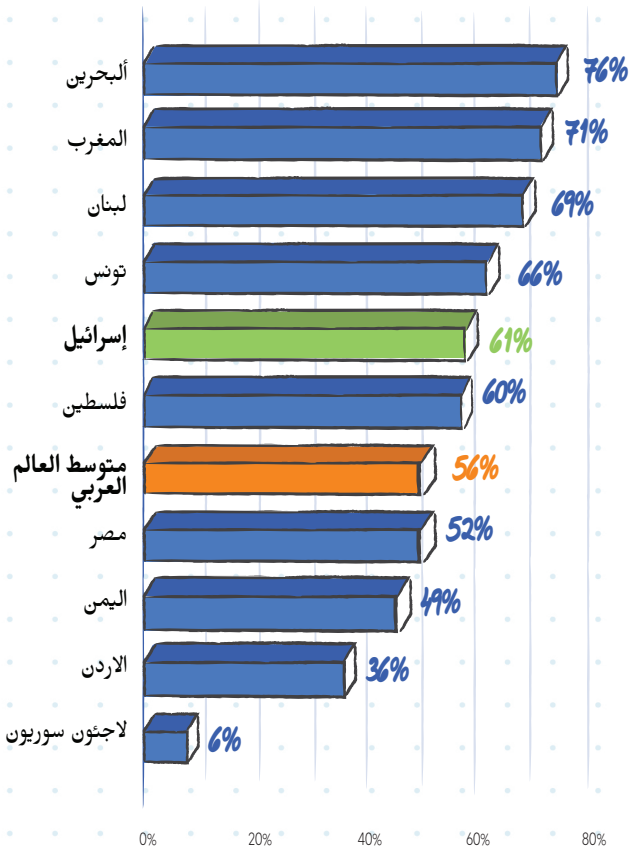

حين ترد المعطيات في أي مكان من هذه الكراسة حول السلطة الفلسطينية فان المقصود هو معطيات من الضفة الغربية ومن غزة.

هنالك فرق كبير بين إسرائيل والعالم العربي في كل ما يتعلق بمعدلات الدارسين من بين السكان حين يدور الحديث عن التوزيع من الناحية الجندرية. يظهر المعدل في العالم العربي صورة تشير الى ان نسبة الرجال المتعلمين فيه اعلى بقليل من نسبة النساء: 57 % مقابل -55 %. **اما الاتجاه في إسرائيل فهو معكوس-اذ انه في أوساط العرب كما في اوساط اليهود على حد سواء, نسبة النساء اللاتي صرحن بأنهن طالبات اكبر مقارنة بالرجال، ولكن الفجوة صغيرة.** من المثير للاهتمام كون هذا الاتجاه مشابها للحال في أوساط الفلسطينيين، فهناك نسبة النساء اللاتي افدن بأنهن طالبات مساوية لنسبتهن عند اليهود في اسرائيل. بكلمات أخرى، في كل ما يتعلق بتعليم الشباب الفلسطينيين، العرب في إسرائيل واليهود في إسرائيل نجد انهم يشبهون بعضهم البعض أكثر مما يشبهون باقي شباب العالم العربي، سواء كان الامر يتعلق بنسبة الأشخاص الذين صرحوا بأنهم طلابا او بما يتعلق بمشاركة النساء. بالمقابل، يشتمل المتوسط في العالم العربي في جوهره على اختلافات وتباينات بين الدول المختلفة – عمليا، في المغرب وتونس والأردن وفي اوساط اللاجئين السوريين، هنالك عدد أكبر من النساء اللاتي افدن بأنهن طالبات بحيث يفوق عدد الرجال.

في العالم العربي، كان هناك ميل أكبر لدى المستطلعين العلمانيين للرد بالإيجاب على السؤال حول كونهم طلابا: 60 % ممن يعرفون أنفسهم على انهم علمانيون اجابوا بأنهم طلاب، مقارنة ب -52 % من المستطلعين الأكثر تدينا من بين المجموعات. في أماكن معينة، كانت الفجوة كبيرة جدا: في مصر, 70 % من المستطلعين الأقل تدينا من بين الفئات اجابوا بأنهم طلاب جامعات، بينما فقط 47 % من المستطلعين الذين شهدوا على أنفسهم بأنهم الأكثر تدينا كانوا يدرسون في الجامعات; في الأردن بلغ الفرق نسبة 50 %, 39 % (تقليديون) و-33 %.

نسبة المشاركين في الاستطلاع الذين كانوا طلابا، وفقا للدولة والجندر

نسبة المشاركين في الاستطلاع الذين كانوا طلابا، في إسرائيل وفي السلطة الفلسطينية، بتوزيع يشمل الجندر والمجموعات الأثنية

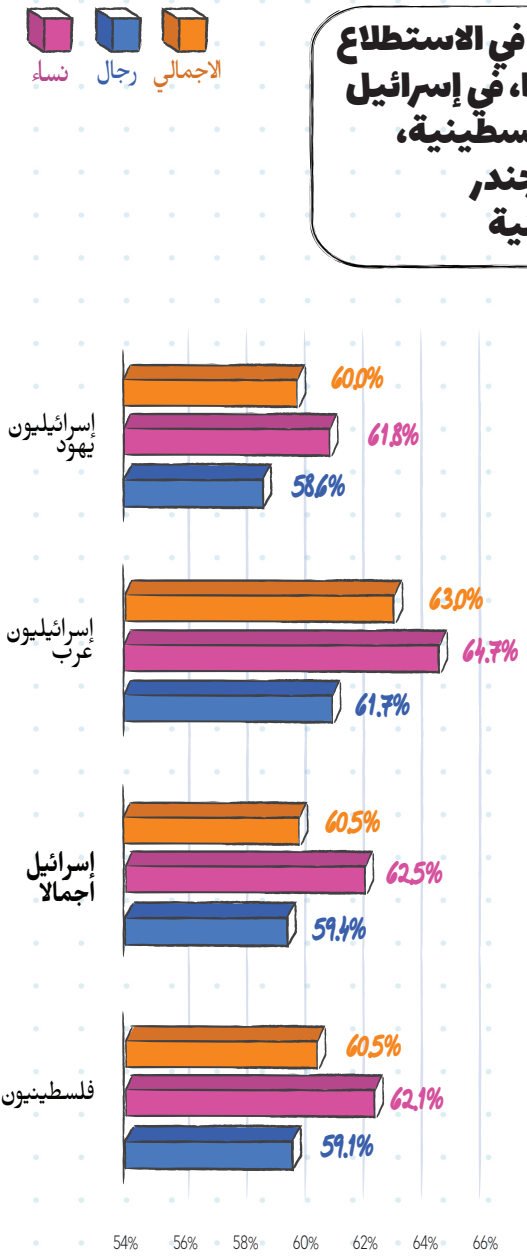

بمقابل هذا، أشار وضع الشباب الفلسطينيين الى صورة بالاتجاه المعاكس: صرح 50 % ممن شاركوا في الاستطلاع وكان مستوى تدينهم في أدني درجات السلم بأنهم كانوا طلابا وذلك بالمقارنة مع -55 % من الذين عرفوا أنفسهم على انهم تقليديون، و-64 % من المستطلعين الذين شهدوا على انهم متدينون. الدولة الوحيدة الأخرى التي تبينت فيها نفس هذه التوجهات هي تونس، اذ ان فيها 60 % من الذين شهدوا على أنفسهم بأنهم الأقل تدينا من بين الجميع، و-72 % من الذين صرحوا بأنهم متدينون، كانوا طلابا. لم يُسأل العرب في إسرائيل حول مدى مستوى تدينهم.

إضافة الى ذلك، تظهر لدى اليهود في إسرائيل اختلافات من نوع آخر، لا تتصف بالضرورة بارتباطها التبادلي الواضح. في أوساط العلمانيين, 63 % من المستطلعين اجابوا بأنهم طلاب. اما اليهود التقليديون فكانت النسبة لديهم أكثر انخفاضا– 52 %. من أوساط المتدينين القوميين، صرح 75 % بأنهم طلاب و -61 % من بين اليهود المتدينين المتزمتين جدا-وهي اقل بقليل فقط من النسبة لدى الجمهور العلماني. هذا يعني بان نسبة الذين شهدوا على انهم كانوا طلابا من بين من ينتمون الى أوساط اليهود المتدينين اعلى إذا قورنت بالنسبة لدى العلمانيين – تجدر الإشارة الى ان أنماط التعليم في أوساط المجموعات المتدينة المتزمتة مختلفة تماما عن تلك الموجودة لدى المجموعات الاخرى.

نسبة المشاركين في الاستطلاع الذين كانوا طلابا، وفقا لمستوى التدين

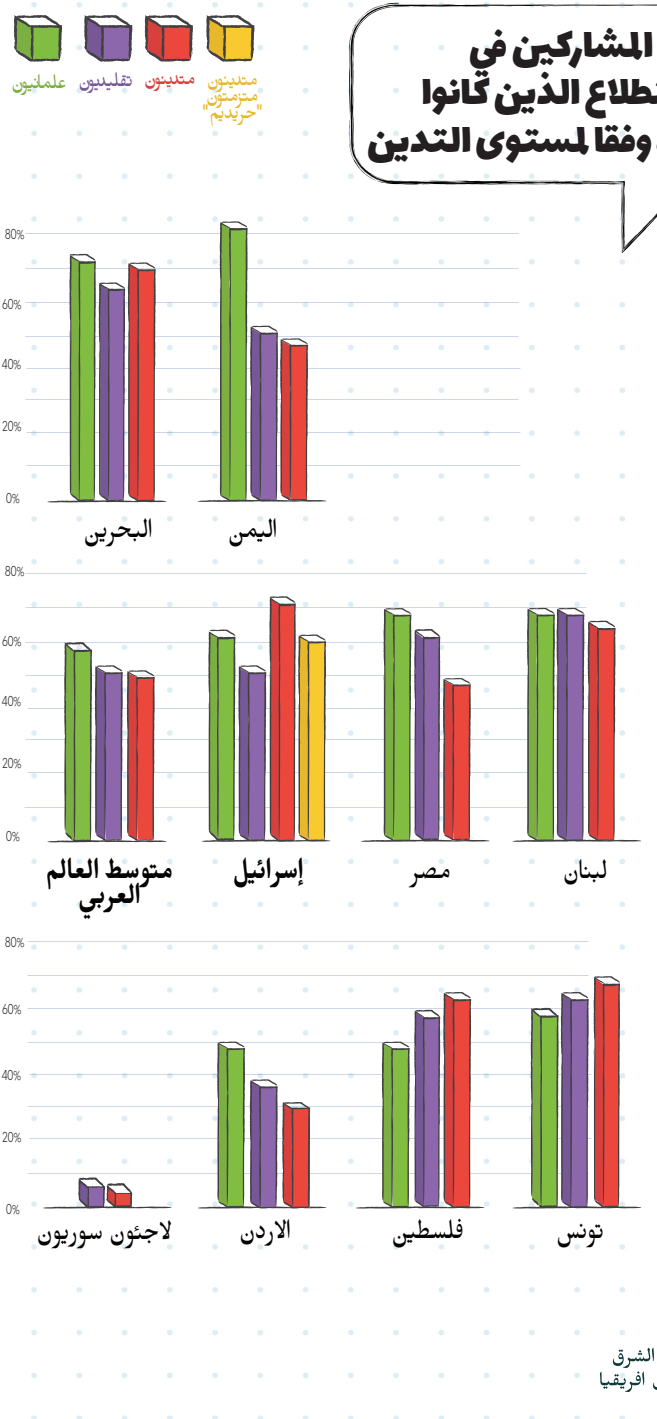

4. الامن والعنف

تم من خلال اسئلة الاستطلاع فحص المستوى العام للأمن والامان الذي يحس به المشاركون. تضمن السؤال وصفا موسعا اشتمل على " المدرسة، العمل، العائلة ووضع الأمن"– وقد طلب من الناس تقييم مستوى الامن الذي يحسون به بالنسبة الى كل واحد من مجالات حياتهم الشخصية.

مرة اخرى، تحدث اليهود والعرب في إسرائيل عن مستويات مختلفة، حيث اشار الشباب العرب في إسرائيل الى ان مستوى امنهم العام على سلم درجات تتراوح بين 1-10 درجات هو 8-وهو المستوى الأعلى من بين مستويات كل الدول التي تناولها الاستطلاع باستثناء تونس. اما اليهود فقد بلغوا عن مستوى امن بدرجة 7.2.

وبشكل أبرز وأوضح، يمكن القول بان الثلث من بين النساء العربيات في إسرائيل ذكرن بان وضعهن يتسم بالأمان بشكل مطلق (10)، وكذلك الامر بالنسبة الى حوالي الربع من عموم العرب في إسرائيل. بينما تتميز الأرقام المنسوبة الى الجمهور اليهودي في إسرائيل بكونها أكثر انخفاضا بشكل ملحوظ (10.7 % من الرجال و6.6 % من النساء). كما وتؤكد ذلك ايضا نسبة الاشخاص الذين أعطوا علامة "آمن" الموجودة بين الدرجات 6-10 في كل واحد من مجتمعات. افاد 90 % من العرب في إسرائيل بان مستوى احساسهم بالأمان بشأن الحياة يقع ضمن هذا المجال، بينما اعطى فقط 84 % من اليهود علامة كهذه. هذا **يعني، بانه في كل الفئات المختلفة في المجتمع الإسرائيلي، هناك نسبة قليلة فقط، تصل الى 13 % ذكرت بانها لا تشعر بالأمان في الحياة (علامة 5 وأدنى).**

مستوى الامان في الحياة في إسرائيل، نسبة المشاركين في الاستطلاع في كل واحدة من الفئات على سلم مداه من 1-10, وفقا للوسط وللمجموعة الاثنية

رجال يهود

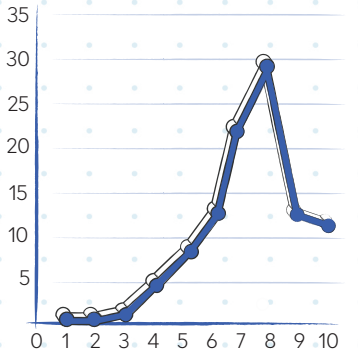

نساء يهوديات

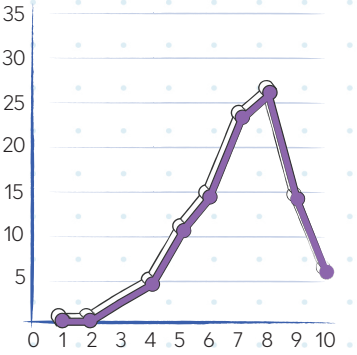

رجال عرب

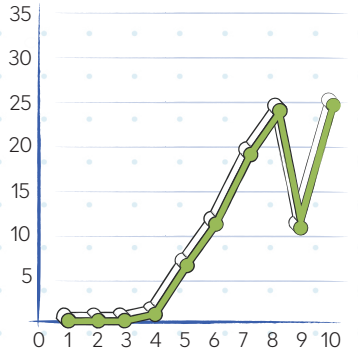

نساء عربيات

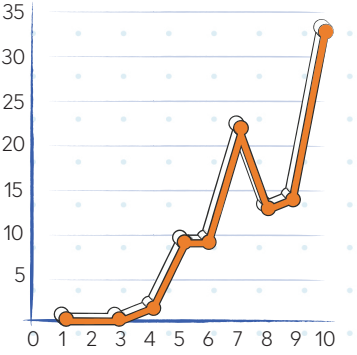

إضافة الى ذلك، فان المعدل لدى اليهود كما هو لدى العرب في إسرائيل فيما يتعلق بمفهوم الأمن في الحياة اعلى بشكل كبير إذا ما قورن بالمعدل لدى الشباب الفلسطينيين. وفقا لما يمكن ان نرى، فان 37.1 % من الرجال الفلسطينيين صرحوا بأنهم لا يختبرون الاحساس بالأمان في الحياة، و-25.1 % من النساء (علامة 5 وأدنى). اجمالا, 68 % فقط من الفلسطينيين أعطوا رقما أعلى لهذا السؤال، وهو أدني بشكل كبير منه عند اليهود وعند العرب في اسرائيل. يدور الحديث هنا عن معطى اعلى قليلا من المعدل الموجود في العالم العربي، وهو معدل يبلغ ال 67 %. بالرغم من ذلك، من الجدير الإشارة الى ان 14.1 % من النساء الفلسطينيات افدن بأنهن يتمتعن بالإحساس بالأمان التام، أكثر من ضعف نسبة النساء اليهوديات في إسرائيل اللاتي ذكرن بأنهن يشعرن بأمان تام.

ان المعدل الإسرائيلي اعلى من ذلك الموجود في البحرين (يبلغ المعدل 7) وهو مشابه للمعدل في الأردن، وهي الدولة التي كان فيها المعدل عاليا هو الآخر ووصل الى 7.4. ليس من المفاجئ ان نرى بان الشريحة السكانية التي تتسم باقل قدر من الإحساس بالأمان في العالم العربي كانت شريحة اللاجئين السوريين الذين احتل تقيمهم ادنى المستويات، بمعدل بلغ ال-4.6. 75 % من اللاجئين السوريين قاموا بتقدير شعورهم العام بالأمان في الحياة بمستوى منخفض واعطوه علامة تراوحت بين 1 الى 5.

مستوى الإحساس بالأمان في الحياة، نسبة المشاركين في الاستطلاع، عرب إسرائيليون وفلسطينيون على سلم مداه من 1-10، في توزيع وفقا للجندر

رجال عرب اسرائيليون

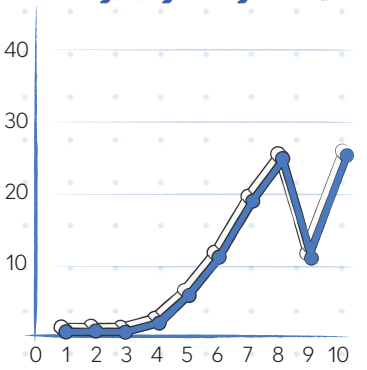

نساء عربيات اسرائيليات

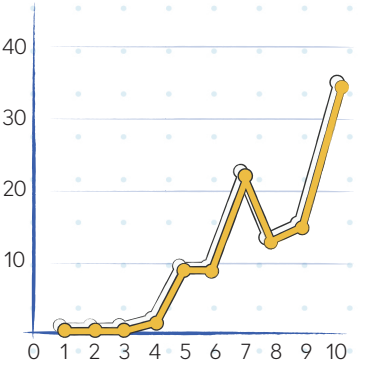

رجال فلسطينيون

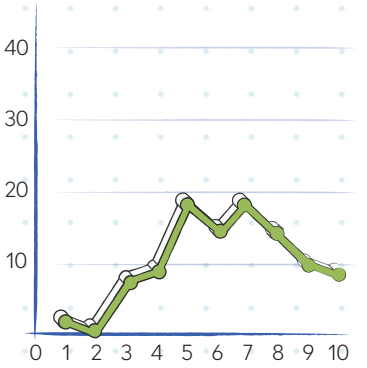

نساء فلسطينيات

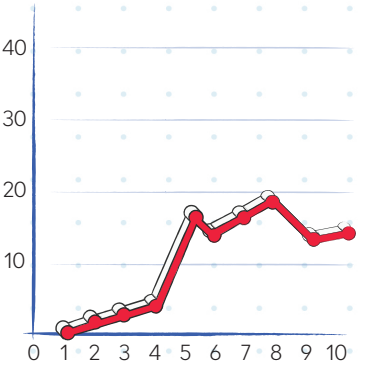

مستوى الإحساس بالأمان في الحياة، معدل (1-10)، وفقا للدولة

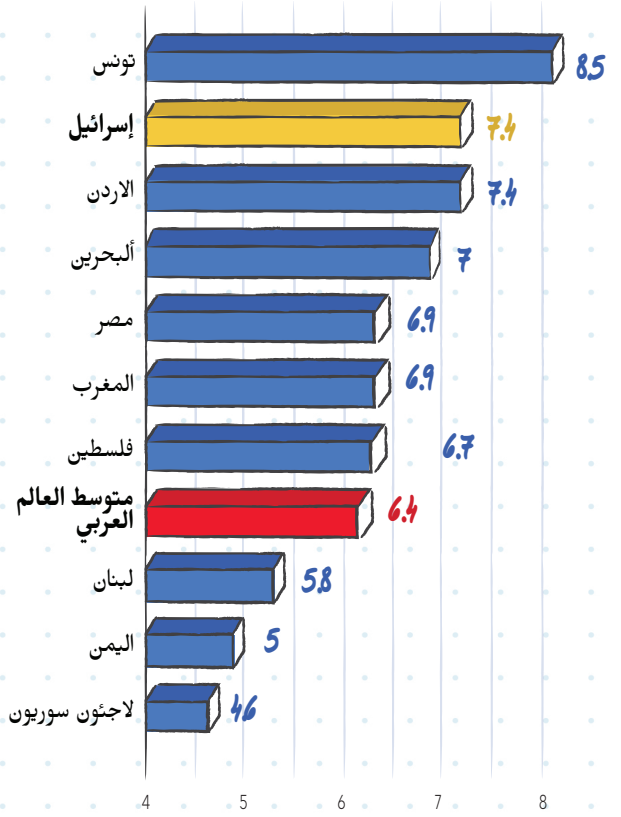

الفرق بين الشباب الذكور والنساء الشابات معتدل ولكنه بارز في هذه الحالة أيضا: في العالم العربي عموما، أحس عدد أكبر من النساء بشعور الأمان في الحياة بشكل عام مقارنة بالرجال. حصلت النساء الشابات في العالم العربي على علامة 6.5، اعلى قليلا من المعدل في أوساط الرجال والذي بلغ ال 6.3. كانت الفجوة في اوساط الجماهير الفلسطينية واحدة من أكبر الفجوات التي ظهرت في المجموعات المستطلعة: 75 % من النساء الشابات صرحن بأنهن يشعرن بأنهن آمنات (علامة تتراوح بين- 6 الى - 10) بشكل عام في حياتهن، مقارنة ب - 63 % فقط من الرجال. بشكل موازي، كان معدل العلامة في أوساط الشابات الفلسطينيات اعلى على التوالي – 7، مقارنة ب - 6.3 في أوساط الرجال (على سلم مداه 1-10).

على الرغم من ذلك، كما ذكر آنفا، في أوساط الإسرائيليين من اليهود والعرب، العكس هو الصحيح: كان عدد الرجال الشباب الذين شعروا بالأمان أكثر قليلا من النساء، بفارق يساوي ثلاث نقاط مئوية لدى الجمهور اليهودي والجمهور العربي على حد سواء: 85% - 82 % في أوساط النساء والرجال اليهود الشباب في إسرائيل و - 92 % و- 89 % في أوساط الشباب العرب والشابات العربيات على التوالي، لذلك، فان الاتجاه في اوساط المواطنين الإسرائيليين بشكل عام يختلف عن ذلك الموجود في العالم العربي اجمالا وعن الاتجاه لدى الفلسطينيين على وجه الخصوص.

ان واحدة من النتائج اللافتة بشكل خاص هي تلك الفجوة التي تتعلق بالشعور العام بالأمان في أوساط الشرائح السكانية حين تنتمي هذه الى مستويات تدين مختلفة. في أوساط الفلسطينيين وفي العالم العربي عموما وفي أوساط يهود في اسرائيل– أظهرت المجتمعات الأكثر تدينا معدلات أكبر ومنحت علامات عالية للشعور بالأمان العام في الحياة. ويذكر مع ذلك، ان الفجوة بين المجموعات صغيرة نسبيا.

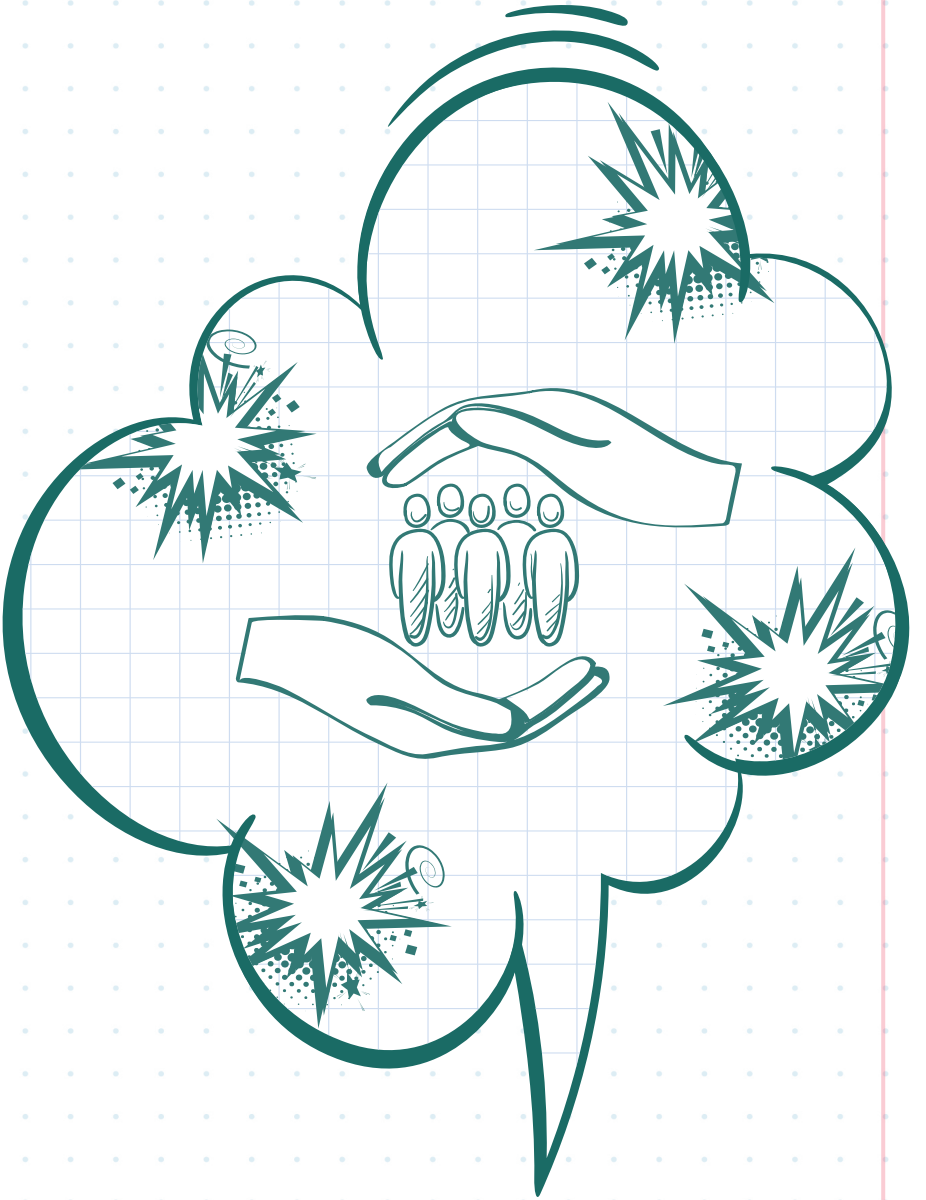

مستوى الأمان في الحياة، معدل (1-10)، وفقا لمستوى التدين

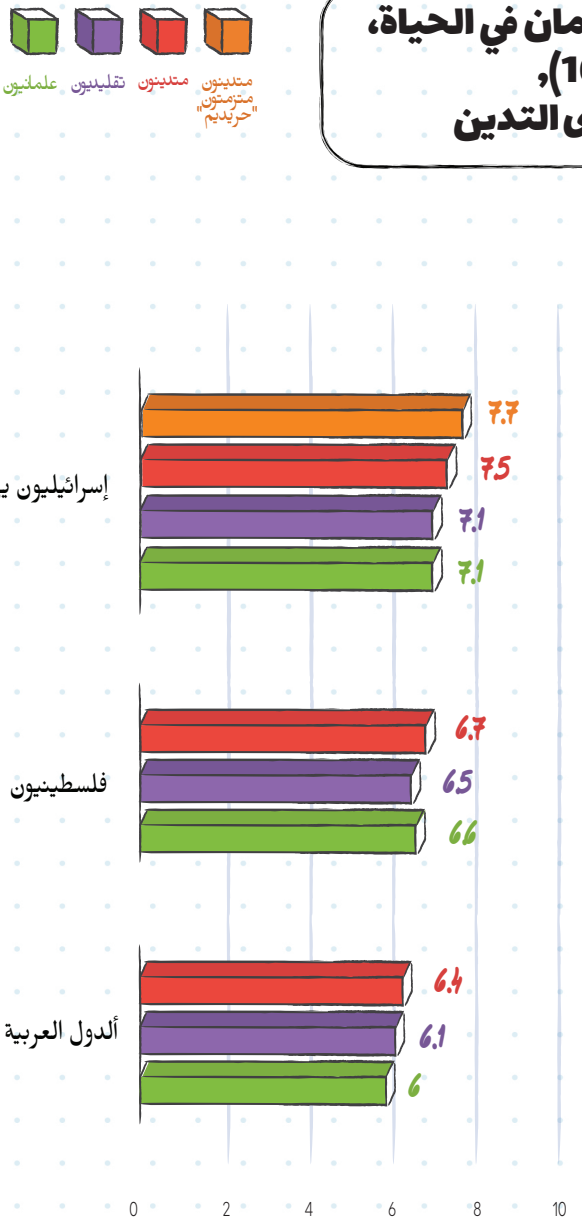

الشرق الأوسط هو مجتمع يعيش صراعا. منذ عام 2011, في اغلب او ربما في جميع دول العالم العربي التي شاركت في عينات الاستطلاع حصلت اضطرابات وعمليات اخلال بالنظام تتعلق ب"الربيع العربي". حدث هذا على الأقل في مصر واليمن ولدى اللاجئين السوريين الذين اختبروا اعمال عنف بمستوى كبير. تقع لبنان بجوار العنف السوري بالإضافة الى وجودها في ظل تهديد دائم على ضوء الصراع مع اسرائيل. عاشت البحرين حالة من العنف في سنوات الربيع العربي الاولى، ولكن هذه خمدت بشكل كامل تقريبا الى حين اجراء الاستطلاع عام -2016. لم تتأثر تونس والمغرب بشكل عام من عنف الربيع العربي. يعيش الفلسطينيون تحت وطأة احتلال عسكري، بدون حرب جدية في الفترة التي اجري فيها الاستطلاع. بالرغم من ذلك، منذ نهاية عام 2014 وحتى عام 2016 حدثت موجة من عمليات طعن لإسرائيليين، وقد تعاملت معها إسرائيل بعدوانية وعنف، حيث قام الجنود في أكثر من مرة بقتل المهاجمين في مواقع عمليات الطعن.

فحص الاستطلاع تساؤلات حول العنف بشكل عام ولم يتطرق الى الصراع او الى حالة عينية. طلب من الشباب تقييم مستوى امنهم بما يخص التعرض للعنف على سلم مكون من 1 الى 10 درجات، حيث ترمز العلامة 10 الى مستوى الشعور بالأمان التام و-1 الى أدني مستويات الشعور بالأمان. بين أوساط الإسرائيليين، ركز السؤال على التعرض "الشخصي" للعنف، في محاولة لمنع الأشخاص من التطرق لتصورات نفسية بشأن العنف دون ان يكونوا اختبروه بأنفسهم. عرضت العلامات من -1 حتى 10 على أساس كونها تمثل المعدلات.

في البحرين وتونس، ابدى المستطلعون الشباب اعلى مستويات الشعور بالأمان بكل ما يتعلق بالتعرض للعنف: علامة بمعدلات 8.3 و-8, على التوالي. لبنان الدولة التي تعاني من انعدام الاستقرار ولكن ليس من العنف المباشر, أظهرت اعلى ثالث علامة, بمعدل – 7.2.

كانت العلامات لدي كل من الأردنيين والفلسطينيين بمستوى اقل، اذ انها وصلت الى 7 و-6.9 على التوالي. ابدى الشباب في مصر مستوى من الشعور بالأمان بشأن التعرض للعنف أكثر انخفاضا منه لدى الفلسطينيين– 6.6. مع ذلك، اظهر كل من الفلسطينيين كما المصريين أيضا مستويات اعلى من الإحساس بالأمان بالنسبة الى

التعرض للعنف مقارنة بالمعدل الاسرائيلي المتعلق بهذا الشأن وقد يبلغ ال 6.4. يذكر بان المعدل الإسرائيلي يشتمل على فئة الشباب العرب الذين بلغوا عن مستوى امان اعلى– 6.9، مقابل اليهود– 6.2. **يدور الحديث هنا عن نتيجة ليست ببديهية، إذا اخذنا بالاعتبار المستوى المرتفع للعنف الذي يتعرض له الحيز العام والجمهور الواسع في المجتمع العربي في اسرائيل، انه عنف ناتج بالأساس من عدم نجاعة العمل الشرطي وانتشار الاسلحة الغير قانونية. الا انه بالرغم من ذلك ربما كانت فكرة الأمان الاكثر تدنيا لدى اليهود بشأن كل ما يخص التعرض للعنف ما تزال تعكس الإحساس بانعدام الأمان على خلفية موجة احداث الطعن والشعور بالصراع بشكل يهيمن على الحياة اليومية حتى وان كانت نسبة الأشخاص الذين تعرضوا للعنف بشكل مباشر قليلة جدا.**

اليمن هي دولة تدور الحرب فيها، ابلغ اللاجئون السوريون عن أدني مستويات الشعور بالأمان في كل ما يتعلق بالتعرض للعنف– وكان المعدل لديهم 5.8 **و-5.6 على التوالي.**

مستوى الأمان في كل ما يتعلق بالتعرض للعنف، معدل (1-10)، وفقا للدولة

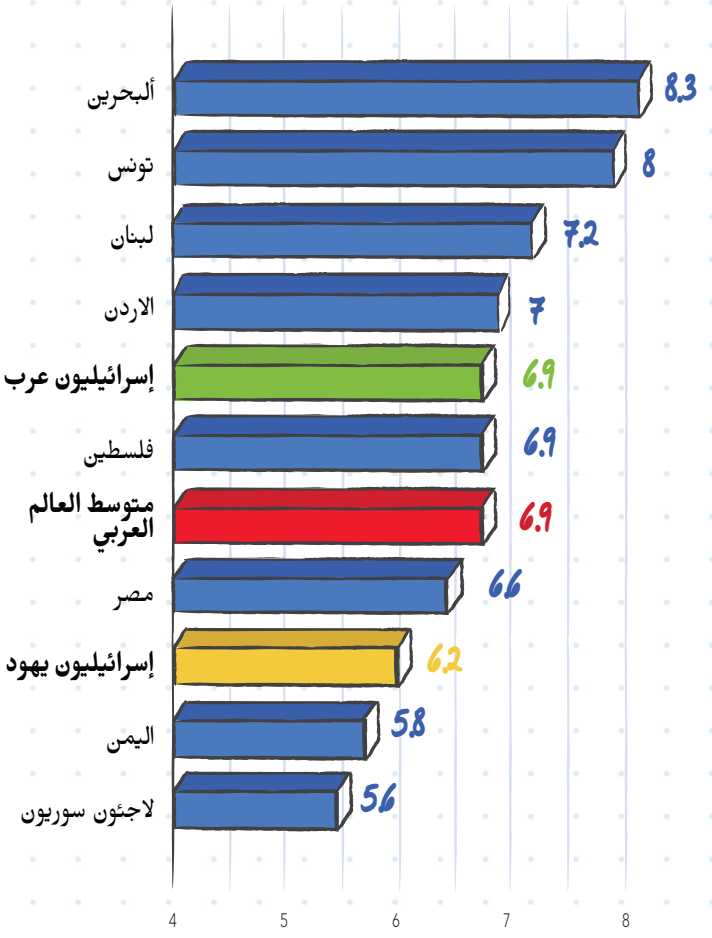

ظهرت لدى الدول المختلفة نتائج مختلفة حين كان الامر يتعلق بالمعدلات المرتبطة بالجندر والتعرض للعنف. في مصر مثلا، صرحت النساء بقدر أكبر من الرجال عن مستويات امان منخفضة (كانت العلامة 1-5 من مجمل 10). في أوساط اللاجئين السوريين، كانت نسبة الشباب الذين شعروا بانعدام الأمان عالية بين الرجال والنساء على حد سواء، ولكن الوضع لديهم شبيه بحال مصر حيث أن نسبة نساء أكبر بلغت عن مستويات أكثر انخفاضا بشأن الإحساس بالأمان في السياق المتصل بالعنف مقارنة بالرجال (53 % من النساء مقارنة ب -47 % من الرجال). **مع ذلك، إذا فحصنا المعدل في العالم العربي يمكننا ان نرى بان الرجال يختبرون في حياتهم الإحساس بعدم الأمان بشكل أكبر حين يدور الحديث عن التعرض للعنف إذا ما قارناهم بالنساء** – 32 % من الرجال الشباب بلغوا عن مستويات عالية من التعرض للعنف، مقارنة ب -28 % من بين النساء الشابات.

من الناحية الاخرى، اظهر الشباب اليهود اتجاها مشابها لذلك الذي تبين في مصر وفي اوساط اللاجئين السوريين– وضع عدد أكبر من النساء علامة أدني (41 %) من العلامة التي ذكرها الرجال (35 %). الامر صحيح وينسحب أيضا على الجمهور العربي في اسرائيل: لدى 36 % من النساء كانت العلامة منخفضة مقابل -25 % لدى الرجال – بفارق 11 نقطة مئوية، وهو الحجم الأكبر في الفروق والاختلافات التي اظهرتها مجموعات الاستطلاع في هذا المجال. الوضع لدى الفلسطينيين، يشير الى عكس هذا الاتجاه اذ انه مشابه للاتجاه في العالم العربي– مستويات الشعور بانعدام الأمان في السياق المتعلق بالعنف اعلى في أوساط الرجال: 36 % من الرجال أعطوا علامة منخفضة لهذا السؤال، مقارنة ب -26 % في أوساط النساء-نرى هنا أيضا بان الفرق كبير حيث يصل الى 10 نقاط مئوية.

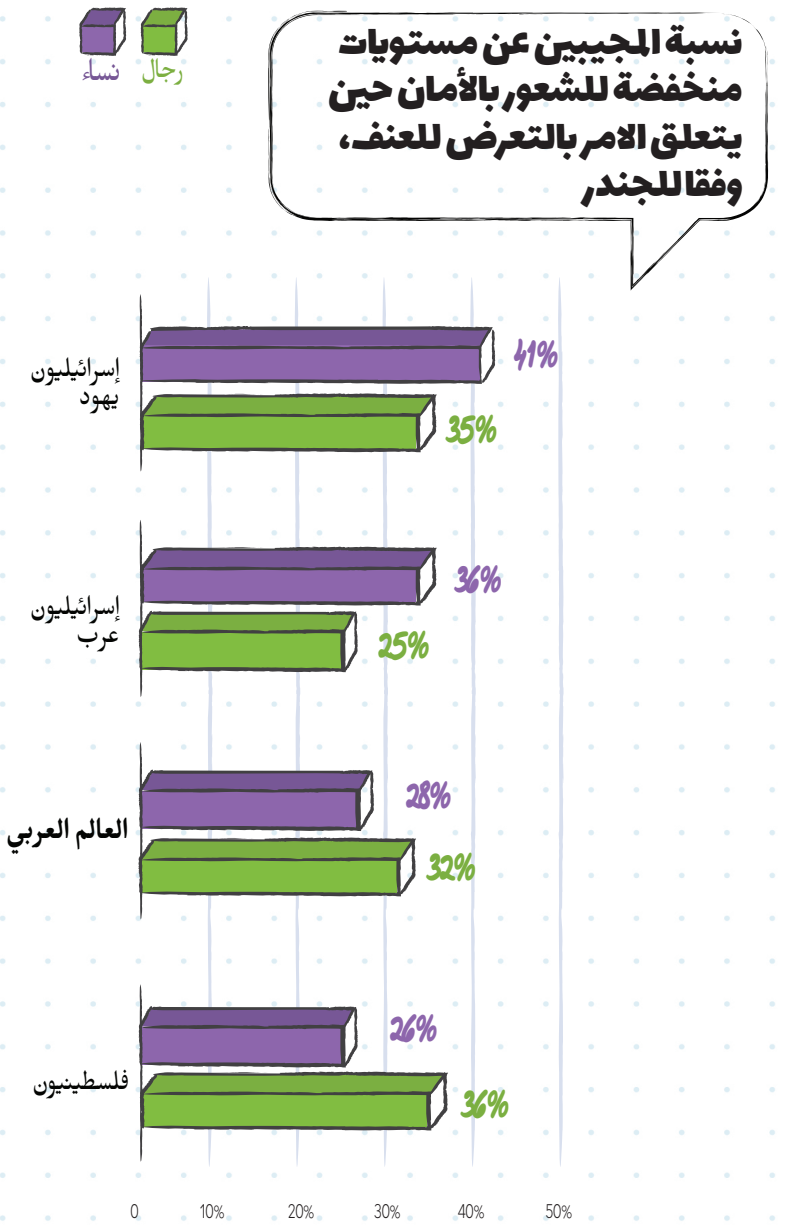
نسبة المجيبين عن مستويات منخفضة للشعور بالأمان حين يتعلق الامر بالتعرض للعنف، وفقا للجندر
رجال
نساء
إسرائيليون يهود
41%
35%
إسرائيليون عرب
36%
25%
العالم العربي
28%
32%
فلسطينيون
26%
36%
0
10%
20%
30%
40%
50%

عدا عن السؤال بشأن الامن والامان الجسماني تم توجيه سؤال آخر للمستطلعين في هذا السياق حول شعورهم بالأمن والأمان من الناحية الاقتصادية. في حين تمحور الاستطلاع في العالم العربي بقدر كبير حول شروط الحياة الأساسية بما فيها امكانية الحصول على الغذاء والمأوى، لم تطرح هذه الأسئلة في إسرائيل. **بدلا من ذلك، كان السؤال المشترك في الاستطلاعين سؤالا عاما بشأن الامن الاقتصادي.**

من الملفت، انه على سلم من 1-10، بلغ الشباب العرب الإسرائيليين عن النسب الأكثر ارتفاعا في موضوع الامن الاقتصادي مقارنة بجميع الدول التي شاركت في الاستطلاع- واعلى أيضا بالمقارنة مع اليهود في إسرائيل. بل ان الملفت أكثر هو ان 28 % ممن اجابوا على الاستطلاع من العرب في إسرائيل اجابوا بأنهم يشعرون بأنهم آمنون تماما من الناحية الاقتصادية، بينما قال فقط 7.2 % من المجيبين اليهود بأنهم يشعرون بنفس الطريقة. **ان هذه النتائج تأتي مناقضة للحدس المبني على الواقع، اذ انه من المعروف بان معدل الفقر بين المواطنين العرب في إسرائيل اعلى مما هو عليه بين السكان اليهود. احست النساء العربيات اللاتي يعتبرن من أكثر الشرائح السكانية فقرا في إسرائيل، وبشكل مطلق، بالأمن الاقتصادي بطريقة فاقت بكثير ما أحست به النساء اليهوديات، وهن من ينتمين الى المجموعة التي تتمتع بمعدلات بطالة منخفضة بشكل لم يسبق له مثيل، ومن نسبة مشاركة مرتفعة في القوى العاملة.**

مستوى الامن الاقتصادي في إسرائيل، نسبة من اجابوا من كل فئة على سلم من 1-10، في توزيع وفقا للجندر والاصل الاثني

رجال يهود

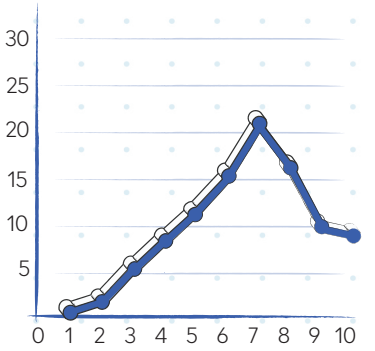

نساء يهوديات

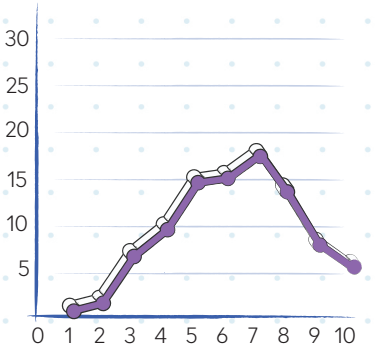

رجال عرب

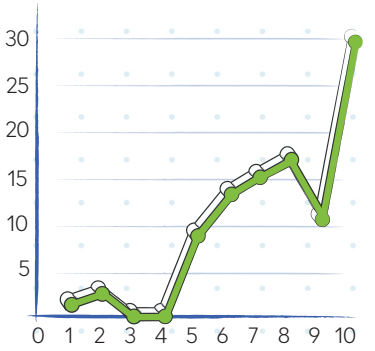

نساء عربيات

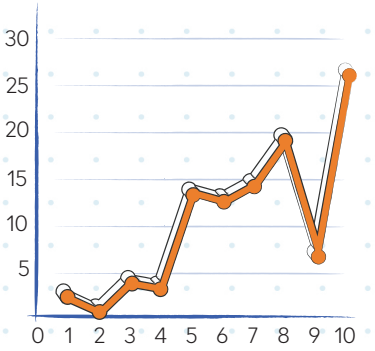

يناقض المعدل الإسرائيلي ذلك الموجود عند الفلسطينيين، الذين قيموا امنهم الاقتصادي كأقل بنقطة كاملة ومنحوه علامة 5.7، الامر الذي يجعلهم يحتلون مكان الدولة الرابعة من آخر القائمة (من ضمن عشر دول) في كل ما يتعلق بالأمن الاقتصادي. ويمكننا هنا ان نلاحظ ايضا، ان الرجال الفلسطينيين ومثلهم النساء الفلسطينيات قيموا امنهم الاقتصادي كمنخفض بشكل كبير مقارنة بالعرب في إسرائيل. صرح 54.2 % من الرجال الفلسطينيين و- 38.8 % من النساء الفلسطينيات بأنهم لا ينعمون بأمن اقتصادي (تقييم بمستوى 5 او اقل). من ناحية أخرى، صرح فقط 13 % من الرجال العرب في إسرائيل و - 21.6 % من النساء العربيات في إسرائيل، بأنهم لا ينعمون بأمن اقتصادي (تقييم بمستوى 5 او اقل).

كان التقييم الفلسطيني قريبا جدا من اللبناني(5.6)، وهو اعلى بكثير من ذلك الموجود في اليمن (4.5). مرة أخرى، في هذه الحالة أيضا، اظهر اللاجئون السوريون أكثر النتائج انخفاضا حيث جاء تقييمهم بمعدل 3.2 (يرمز الرقم 1 الى أدني درجة من الامن الاقتصادي). هناك دولتان يقع متوسط كل منهما في مكان اعلى من المتوسط لدى اليهود في إسرائيل: البحرين (6.8) ومصر (6.7). كما ونجد بالقرب منهما المغرب ايضا (6.5)، وتونس (6.2) والأردن(6.2). **ان حقيقة كون الذين شاركوا في الاستطلاع من هذه الدول اجابوا بعلامات تقييم اعلى او تشابه المعدل لدى اليهود في إسرائيل، على الرغم من ان الواقع يشير الى ان الناتج القومي للفرد في أوساط الجمهور اليهودي في إسرائيل اعلى بكثير، هي حقيقة تشير الى ان مفهوم الامن الاقتصادي يمكنه ان يحيد عن مستويات الدخل بحد ذاته. ربما يعود السبب أيضا الى ان الشباب وأبناء الشبيبة لا يعون الواقع او انهم لا يتحملون المسؤولية في حيز واقعهم الاقتصادي كما هو الحال لدى البالغين الذين يعون الوضع بشكل أكبر ويتحملون العبء الاقتصادي بأنفسهم.**

Idea
PLAN
BUS

مستوى الامن الاقتصادي،
نسبة المجيبين في أوساط العرب في إسرائيل
والفلسطينيين، على سلم من 1-10، وفقا
للجندر والمجموعة الاثنية

رجال عرب اسرائيليون

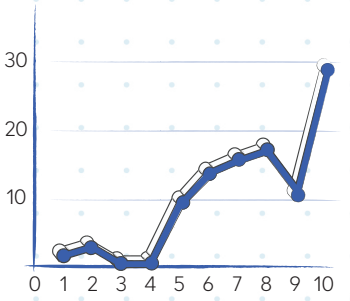

نساء عربيات اسرائيليات

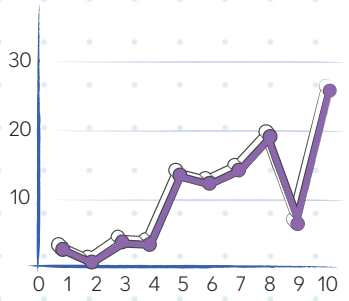

رجال فلسطينيون

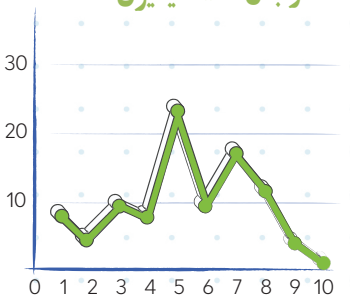

نساء فلسطينيات

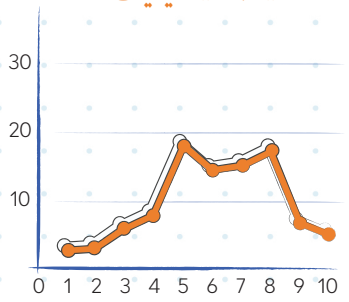

مستوى الامن الاقتصادي، معدل (1-10)، وفقا للدولة

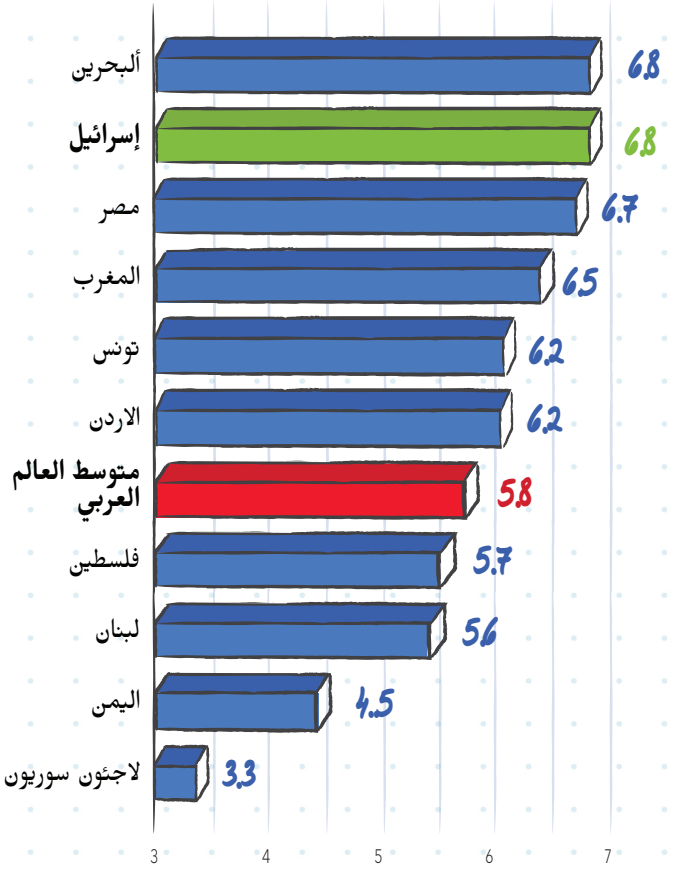

5. القيم المدنية

بعد مرور خمس سنوات على بداية الربيع العربي، فحصت الاستبيانات ما إذا كانت شرائح الشباب تؤيد القيم المدنية المرتبطة بالديموقراطية وبالمجتمعات اللبرالية. **عمل كل من الاستبيان الإسرائيلي والاستبيان في العالم العربي على فحص اثنتان من القيم المركزية: حرية التعبير وحقوق الأقليات.** طُلب من المجيبين تقييم مستوى أهمية كل واحدة من هذه القيم على أساس سلم من 1-10، حيث يرمز الرقم 10 الى كون القيمة ذات أهمية في اعلى المراتب.

بشكل عام، سجل تأييد كبير لحرية التعبير في مختلف الدول. كان متوسط علامة التقييم الأدنى هو ما سجل في البجرين، اذ بلغ المتوسط فيها ال 6.8 (من أصل 10) – ولكن هذا ما زال في الحد العلوي. الا ان المتوسط في باقي الدول كان في نطاق تراوح ما بين 7.4 حتى 9.1-. **يقدس الشباب العرب في إسرائيل حرية التعبير أكثر من أي مجموعة سكانية أخرى تم فحصها** – بمعدل بلغ ال 9.4. لا يمكن التشكيك في الأهمية التي يوليها العرب في إسرائيل لحرية التعبير: 81 % منهم قيموها في اعلى مستويات الأهمية واعطوها علامة 10. **تناقضت اجابتهم بشكل كبير مع مقابلتها لدى اليهود الإسرائيليين-اقل بقليل من الثلث قيموا حرية التعبير كقيمة ذات أهمية عليا.**

مستوى أهمية القيم الديموقراطية في إسرائيل، معدل (1-10)، وفقا للجندر وللمجموعة الاثنية.

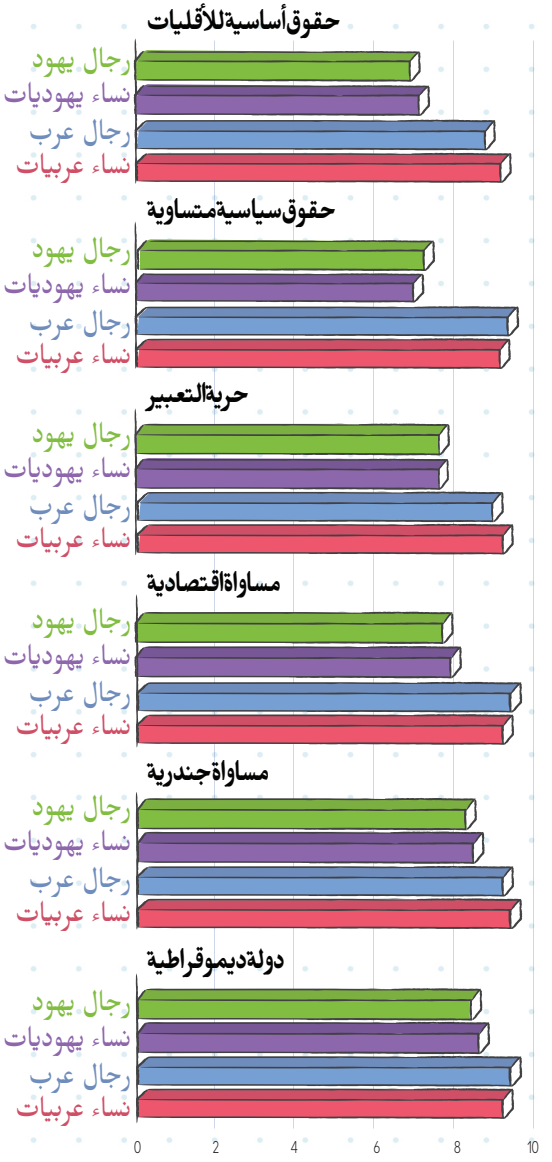

وصل المتوسط في العالم العربي الى 8, وهو مشابه للمتوسط لدى الجمهور اليهودي في إسرائيل- في حين ان المتوسط لدى الشباب الفلسطينيين بلغ ال 8.3. هذا يعني بان الشباب الفلسطينيين قيموا حرية التعبير كقيمة مهمة أكثر مما فعل اليهود في إسرائيل، ولكنها كانت أدني من المتوسط بين العرب في إسرائيل. من المثير للاهتمام ملاحظة انه في المحصلة بلغ المتوسط في إسرائيل ال 8.3، وهو مشابه للوضع عند الفلسطينيين. وبشكل مماثل، فان نسبة الشباب الفلسطينيين الذين قيموا هذه القيمة على انها ذات أهمية عليا، بعلامة 10، بلغت ال 34 %، وهو امر شبيه جدا بذلك الموجود لدى اليهود في إسرائيل.

تبين ان الدولة التي أعطت العلامة الأعلى في أوساط العالم العربي هي تونس، فكانت العلامة هناك9.1 – وهو الامر الذي ربما يعكس كون التعبير عن القناعات السياسية لديهم هو ما أدى الى التغيير الثوري الناجح في السلطة، دون اللجوء الى العنف تقريبا. ان الامر المثير وللافت هو ان المغرب كانت الدولة التي احتوت على أدني نسبة من المجيبين الذين قيموا حرية التعبير على انها قيمة ذات أهمية عليا، اذ انحصرت نسبتهم ب 6 % فقط وكان متوسط العلامة الاجمالية 7.4.

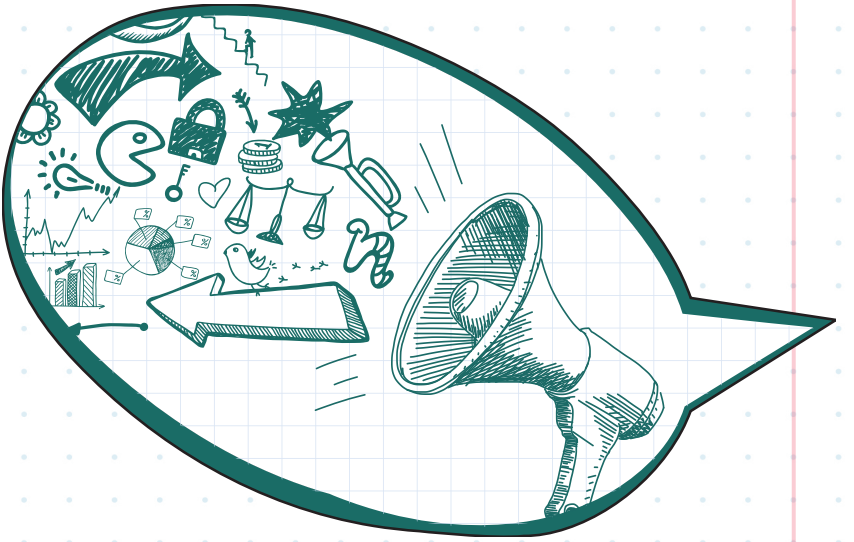

مستوى أهمية حرية التعبير، معدل (سلم من 1-10)، وفقا للدولة

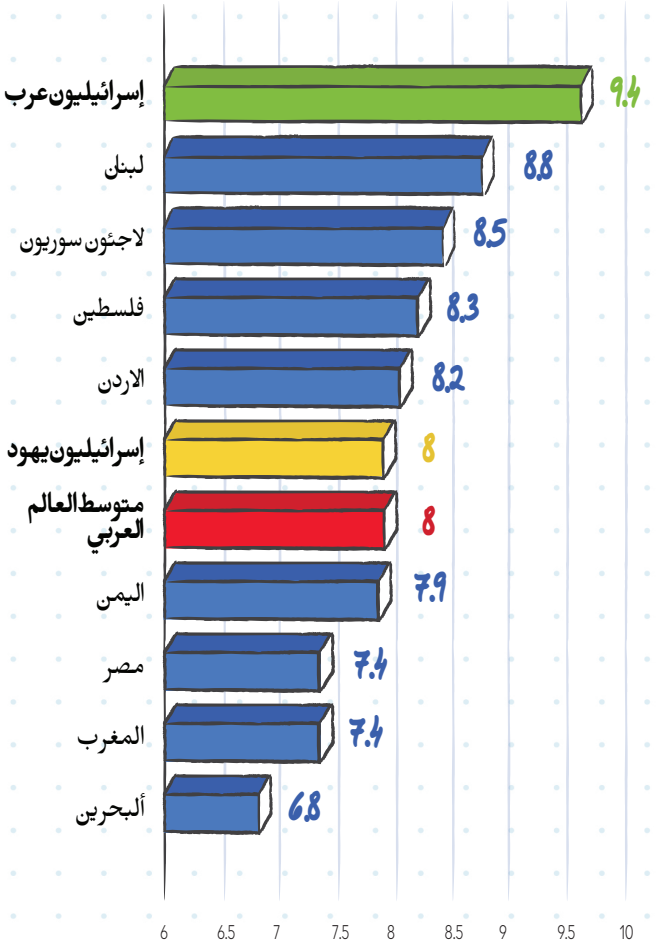

الثاني المشترك بين الاستبيانين بخصوص القيم الديموقراطية فانه يتعلق بمستوى الأهمية التي يوليها الناس لمنح الحقوق الأساسية للأقليات. لم يشتمل السؤال على تفاصيل دقيقة وما إذا كانت الحقوق الأساسية تتضمن حقوقا سياسية او مادية، ولكنه، قام بمسح مستفيض لكل الردود المتعلقة بالفكرة العامة.

في هذه الحالة أيضا، وجد ان الشباب العرب في إسرائيل أعطوا تقييما اعلى مما فعلت باقي الفئات التي شاركت في الاستطلاع، بشأن أهمية منح الحقوق الأساسية للأقليات، اذ كان متوسط علاماتهم يساوي 9.2، و- 75 % منهم قيموا هذا السؤال بالعلامة الكاملة 10-. ان التأييد الكبير لحقوق الأقليات كما لحقوق المواطن، امر منطقي، اذ ان العرب في إسرائيل ينتمون الى اقلية. تتناسق هذه النتيجة مع نتائج سابقة خلصت اليها دراسات حول الشباب في إسرائيل، حيث بينت تلك الدراسات مستوى مشابها من تأييد حماية حقوق الأقليات في أوساط العرب في اسرائيل.

هناك اختلاف جوهري بين العرب في إسرائيل وبين شريحة الشباب اليهود في إسرائيل. حيث قال فقط ثلث من المجيبين اليهود بان حماية حقوق الأقليات هي امر ينطوي على أهمية عليا (مع علامة 10-)، وكان هذا مشابها للتوجه الذي ظهر لدى الشباب الفلسطيني (24 %). لدى الشباب اليهود في إسرائيل كما الحال لدى الشباب الفلسطيني، كان متوسط العلامات التي اعطوها لأهمية منح الحقوق للأقليات بشكل عام متشابها ووصل الى 7.1. وفقا لهذا السلم نرى بان اليهود الإسرائيليين وكذلك الفلسطينيين يبدون توجها مشابها لذلك الموجود في الثلاث دول التي حصلت على ادنى العلامات في العالم العربي: مصر (6.4)، الاردن (6.9) والمغرب (6.9)، بينما يختلف الامر لدى العرب في إسرائيل من حيث تأييدهم الكبير لمنح الحقوق الأساسية للأقليات.

أظهرت النتائج في البحرين متوسط علامات مرتفع نسبيا: 8.9 و8.2- على التوالي – وابدى اللاجئون السوريون أيضا تأييدا كبيرا بمتوسط بلغ 8.5. تبين لدى الشباب من تونس ومن اليمن متوسط علامات أدنى قليلا، 7.9 و7.5- على التوالي.

نسبة الذين يؤمنون بان لحقوق الأقليات أهمية خاصة (علامات 9 و-10)

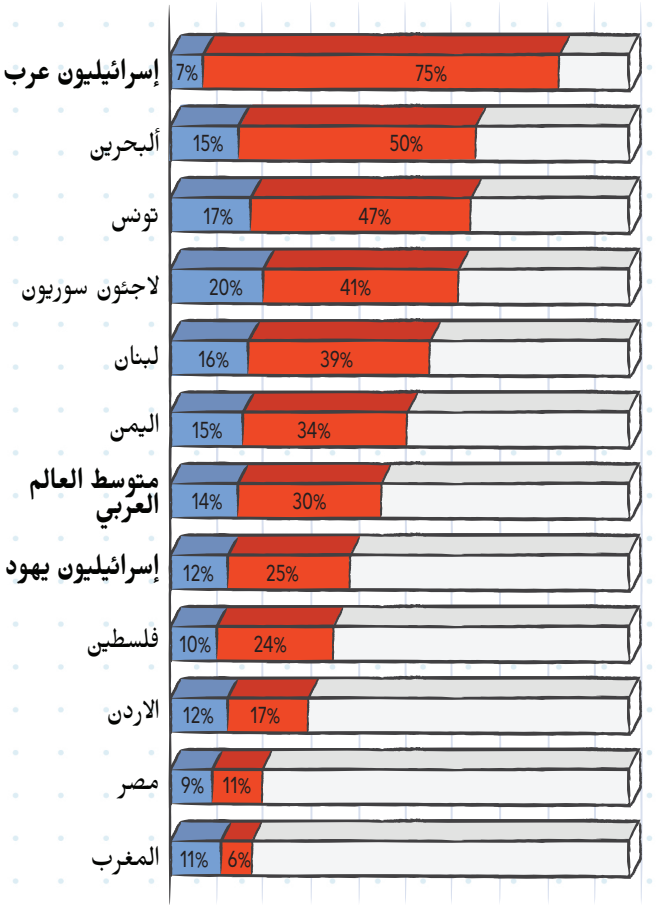

شكلت المغرب استثناء، حيث ظهرت فيها نسبة منخفضة من المجيبين الذين قيموا حقوق الأقليات بمستوى الأهمية الاعلى: بلغ متوسط التأييد 6.9- من 10، وأعطى فقط 6 % منهم التقييم بأعلى المستويات. في حين اعطى 43 % من مجمل الفئات في العالم العربي علامة 9 او 10 لمستوى أهمية حقوق الاقليات، اكتفت عينة الاستطلاع في المغرب ب - 18 % فقط. كان تقييم العرب في إسرائيل الأكبر وهو اعلى من كل المستويات لدى جميع الشرائح السكانية: 82 % منهم قيموا حقوق الأقليات في مرتبة ذات أهمية قصوى.

مستوى أهمية الحقوق الأساسية للأقليات، متوسط (1-10)، وفقا للدولة

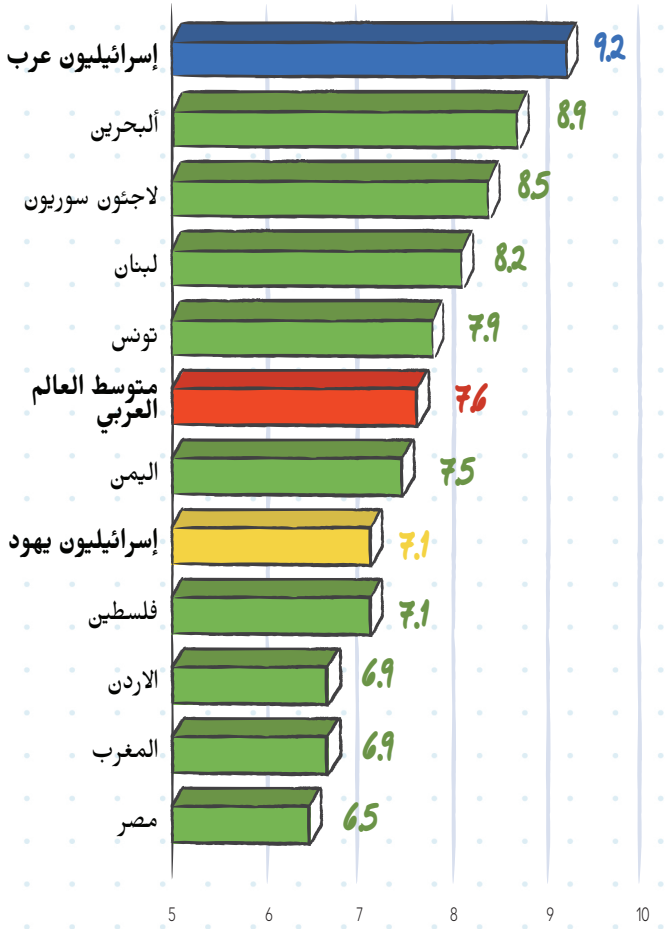

من حيث التوجهات الدينية للمستطلعين، يمكننا أن ترى اتجاهات متضاربة: بالنسبة الى اليهود الإسرائيليين، كلما كان مستوى التدين لديهم اعلى تناسب ذلك مع اعتناقهم لقيم محافظة أكثر مما يعني ان هناك علاقة طردية بين المركبين; ولكن في العالم العربي، فالأمر مختلف، اذ انه كلما ارتفع مستوى التدين رأينا تناسبا طرديا مع قيم ليبرالية معينة في أوساط الشباب الذين شاركوا في عينة الاستطلاع. في إسرائيل، تبين ان المشاركين في الاستطلاع الأكثر علمانية هم أكبر المؤيدين لحرية التعبير. نجد عند تفحص اولئك الذين أشاروا الى ان حرية التعبير مهمة (علامة من 6 - 10)، بان 92 % من بين الشباب اليهود العلمانيين يؤمنون بان الامر يتعلق بقيمة ذات أهمية. تنخفض نسبة هذا التأييد باستمرار كلما صرح المجيبون عن مستوى تدين اعلى: من 86 % الى- 76 % الى- 71 % في أوساط اليهود التقليديين، المتدينين القوميين والمتزمتين الأرثوذكسيين على التوالي.

الا ان الوضع في أوساط العرب في العالم معاكس لهذا الواقع:

- **78 % من العلمانيين في العالم العربي أعطوا علامة "مهمة" لحرية التعبير, 85 % من أوساط التقليديين و- 91 % من أوساط الفئة الأكثر تدينا.**
- **تبرز هذا الحقيقة بشكل خاص في مصر اذ ان فيها فقط 50 % من العلمانيين قالوا بان حرية التعبير امر مهم, 68 % من التقليديين، و- 88 % من الفئة الأكثر تدينا – هذه فجوة بحجم 38 نقطة مئوية.**
- **نجد نمطا مماثلا في الأردن ايضا، مع فجوة بحجم 38 نقطة مئوية بين المجموعة الأكثر علمانية والمجموعة الأشد تدينا وهي التي ايدت حرية التعبير بشكل أكبر.**

من المرجح أن هذا التأييد يعكس واقع هذه الدول في العقود الأخيرة حيث اتسمت أنظمة الحكم فيها بالعلمانية المتسلطة/الاستبدادية، فقد اعتبرت فيها الحركات الدينية قوى هدامة سياسيا بل وتم قمعها – في مصر على وجه الخصوص، حيث ألغي الانقلاب العسكري الذي حصل فيها حكم الاخوان المسلمين في عام - 2013.

في أوساط الفلسطينيين نكاد لا نلاحظ فرقا بين مجموعات بمستويات تدين مختلفة: العلمانيون والتقليديون والمتدينون جميعهم على حد سواء يتقبلون حرية التعبير بنسب عالية: 95 %, 88 % و- 91 % على التوالي، الامر الذي يدل على أهمية المسألة -اقل ما يقال في ذلك هو ان الامر في موضع اجماع.

نسبة المجيبين بشأن تأييد حرية التعبير (علامة 6 وما أكثر)، وفقا لمستوى التدين

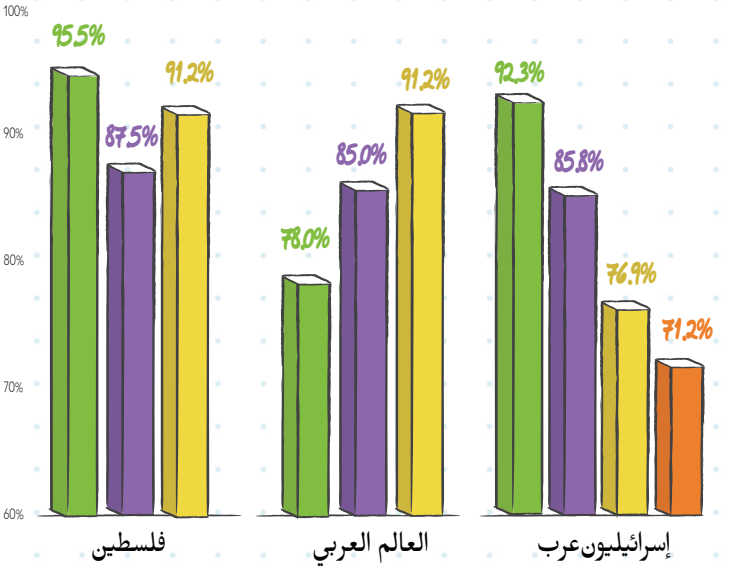

هنالك اتجاه مماثل في كل ما يخص حقوق الأقليات وهو موجود: في كل ارجاء العالم العربي بشكل عام، حيث نجد ان عددا أكثر بقليل من بين العلمانيين يقيم حقوق الأقليات ك "مهمة"– 69 % - ولكن مستوى التأييد يرتفع كلما ارتفع مستوى تدين المستطلعين– ويصل الى - 82 % في أوساط المجموعة الأشد تدينا. مرة أخرى، يظهر لدى اليهود الإسرائيليين اتجاها معاكسا: 79 % من العلمانيين يؤيدون حقوق الأقليات، نسبة تتضاءل وتتلاشى باطراد كلما ارتفع مستوى التدين – مع انه في هذه الحالة تبدي مجموعة المتدينين القوميين تأييدا اقل مما تفعل مجموعة المتدينين المتزمتين -الأرثوذوكس: 60 % و- 66 % على التوالي.

حول هذا السؤال ظهر لدى الفلسطينيين اختلاف اقل ولكن بدون اتجاه واضح: 82 % من الشباب العلمانيين يعتقدون بان حقوق الأقليات هي امور مهمة, 73 % من المجموعة الأشد تدينا، وكذلك أيضا 69 % من مجموعة التقليديين. كما هو الحال بالنسبة الى السؤال الذي تناول حرية التعبير، هنالك بينات وادلة اقل تشير الى علاقة واضحة بين مستوى التدين والتوجهات بشأن القيم المدنية. ولكن بمقابل ذلك، يمكن ان نرى في استطلاعات أخرى بان هناك اختلافات سياسية بين العلمانيين والمجموعات الأشد تدينا في أوساط الفلسطينيين. بناء على ذلك فمن المحتمل ان تكون الاختلافات مرتبطة بتفضيل حزب سياسي معين، ولكن قيم مدنية معينة تحظى بتأييد واسع في أوساط الفلسطينيين بدون علاقة للمجموعات السياسية والدينية على اختلافها.

نسبة المجيبين الذين يؤيدون حقوقا أساسية للأقليات (6 وما فوق)، وفقا لمستوى التدين

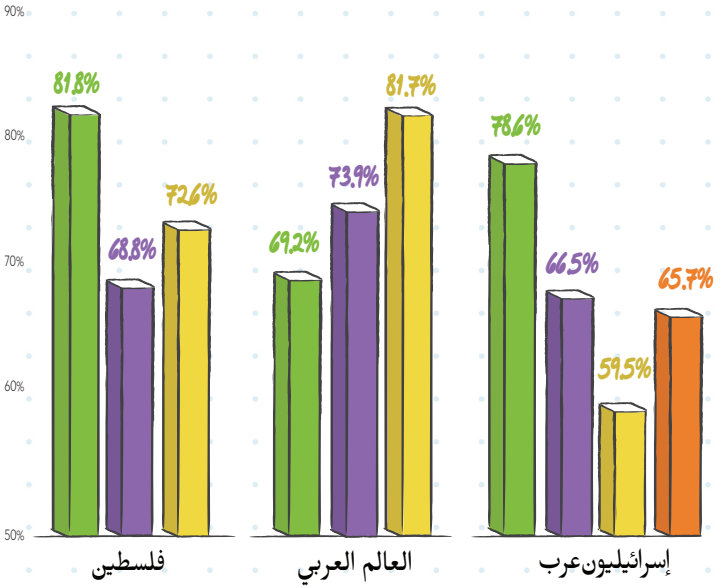

6. الأهداف الشخصية

في حين خاضت اسئلة كثيرة في ظروف مادية ملموسة، وقيم عامة تتعلق بالمجتمع اجمالا، اضيف الى كل استبيان سؤال حول توقعات الناس بشأن تحقيق ذاتهم في دولهم. لقد طرح هذا السؤال بشكلين مختلفين في الاستبيان الإسرائيلي وفي العالم العربي: وجه الى الإسرائيليين السؤال "الى أي مدى انت متأكد بانك ستستطيع تحقيق اهدافك الشخصية في إسرائيل؟" اما في العالم العربي فقد سأل الاستبيان عن مستوى الاستقرار الذي يختبرونه بكل ما يتعلق بإمكانية عيش "حياة مرضية" وقدمت للمجيبين خمسة خيارات – واشتملت أيضا على خيارات بينية بمعنى "تقريبا". بالمقابل، كانت امام العرب واليهود في إسرائيل امكانية لتحديد خياراتهم القاطعة على سلم من أربع نقاط. لذلك فان الإجابات على الأسئلة لا تحتمل المقارنة بينها بشكل مطلق.

في العالم العربي، شكلت ثلاث دول طبقة عليا تحتوي على شرائح لا يستهان بها من المستطلعين الذين اجابوا بأنهم يشعرون اما بثقة كبيرة او باستقرار عال بالنسبة الى كل ما يتعلق بإمكانية عيش حياة مرضية. الثلاث دول التي احتلت اعلى درجات سلم التقييم هي: الأردن والمغرب التي سجلت فيها نسبة تجاوزت الثلثين (70 %) من المجيبين الذين اختاروا القيمتين الأعلى من بين الخيارات (مستقر ومستقر نسبيا)، والبحرين بفارق نقطة مئوية واحدة اقل (69 %) – مما يعني اننا امام ثلاثي متساوي تقريبا.

على الرغم من ان المقارنة لا تتعدى كونها تقريبية للأسباب التي ذكرت آنفا الا انه يمكننا ان نلاحظ حقيقة واضحة وهي ان **الشباب العرب في إسرائيل أبدوا مستوى مرتفعا من التفاؤل، حيث قال 74 % منهم بأنهم واثقون من قدرتهم على تحقيق أهدافهم في إسرائيل. بينت المقارنة مع الفئة المقابلة لهم، شريحة الشباب اليهود في اسرائيل – ان هؤلاء يتحلون بقدر أدني بقليل من التفاؤل: فقط 56 % من اليهود الشباب في إسرائيل شعروا بأنهم يستطيعون تحقيق أهدافهم في اسرائيل.**

على ضوء الاختلاف في السؤال والاجابة، يمكن اجراء مقارنة تحمل معنى أكبر بين الفلسطينيين وباقي الشباب في العالم العربي: وفقا لهذا السلم، فان تقييم الفلسطينيين موجود على درجة أدني من أي مجموعة سكانية أخرى باستثناء مصر واللاجئين

السوريين. في اوساط اللاجئين السوريين، شعر 26 %، أكثر من الربع بقليل بثقة اكيدة بالنسبة الى إمكانية ان يعيشوا حياة مرضية; في أوساط الشباب في مصر، فقط 43 % يشعرون بذلك الاستقرار.

هذا الموقع المتدني نسبيا يتعارض مع ذلك الذي يحتله المواطنون العرب في إسرائيل، حيث انهم واثقون من قدرتهم على تحقيق أهدافهم الشخصية، نسبة الى الشباب اليهود في إسرائيل.

تدعو النتائج المتعارضة بين الفلسطينيين والعرب مواطني إسرائيل الى طرح سؤال مثير حول الطريقة التي يعيش فيها الناس تجربة التفاؤل-هل يفحصون ذلك بمقياس موضوعي، ام انهم ربما يقومون بمقارنة أنفسهم مع مجموعات سكانية أخرى؟ ان كان الامر كذلك، إذا مع من؟ **إذا كان العرب في إسرائيل يقارنون أنفسهم مع اليهود في إسرائيل، فسيكون بالإمكان التوقع بأن يكونوا أكثر تشاؤما في كل ما يتعلق بإمكانية تحقيق أهدافهم الشخصية، وذلك لكونهم يعانون من التمييز ويواجهون العقبات في طريقهم الى تحقيق الذات في إسرائيل، مقارنة باليهود. من ناحية اخرى، إذا قاموا بمقارنة أنفسهم بالفلسطينيين او باللاجئين السوريين مثلا، يمكنهم الاعتقاد بان وضعهم أفضل بكثير جدا نسبة الى هذه المجموعات وبناء عليه فانهم يشعرون بالتفاؤل بمستوى أكبر.**

مصر واليمن ولبنان، دول تظهر في جميعها مستويات تفاؤل أدني الى حد كبير، في كل ما يتعلق بإمكانية عيش حياة مستقرة يستطيعون فيها تحقيق ذواتهم: 43 %, 47 % و52- % على التوالي. إذا اخذنا بالاعتبار الحرب الشرسة الدائرة في اليمن، وعدم الاستقرار في لبنان في ظل الازمة في سورية والتهديد بالحرب مع إسرائيل، وانعدام الاستقرار السياسي المتجذر في مصر الذي ساد في السنوات التي سبقت اجراء الاستطلاع، فان مستوى التفاؤل منخفض وخاصة فيما يتعلق بالاستقرار وهو امر واضح السياق في جميع هذه الدول.

كما لاحظنا في المواضيع الأخرى، نرى هنا ايضا بان مستوى التدين لدى المجيبين يؤثر على مواقفهم بشأن كل ما له صلة بقدرتهم على ممارسة حياة مرضية. هكذا هو الوضع في أوساط الفلسطينيين كما هو الحال أيضا في العالم العربي عموما، العلمانيون والأشخاص الذين لديهم توجهات دينية أكثر محدودية، يبدون مستويات متشابهة من اليقين بشأن كل ما هو مرتبط بإمكانية ان يعيشوا حياة مرضية.

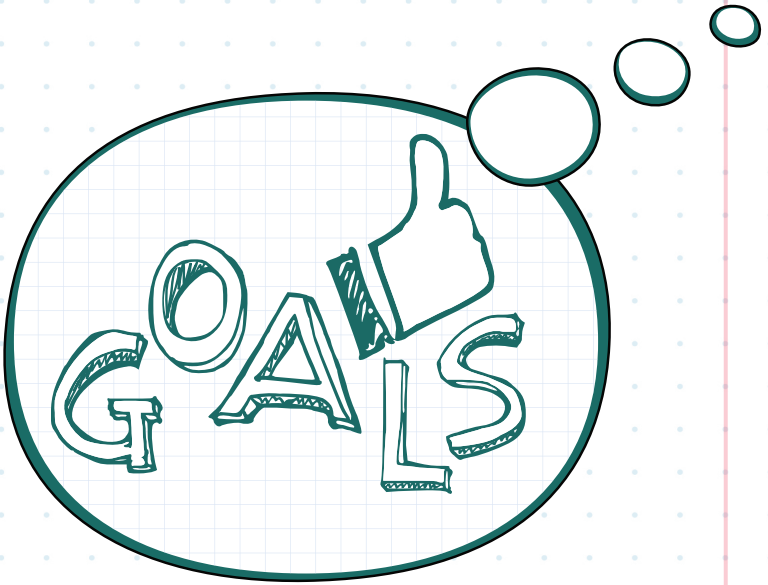

في العالم العربي عموما, 53 % من العلمانيين، و - 47 % من التقليديين شعروا اما باستقرار او باستقرار كبير بشأن هذه المسألة. في أوساط الشرائح السكانية الأكثر تدينا، نجد ارتفاعا طفيفا يصل الى - 54 %.

في أوساط الفلسطينيين, 45 % من العلمانيين شعروا باستقرار بالنسبة الى كل ما هو مرتبط بإمكانية ان يعيشوا حياة مرضية، مقارنة ب - 43 % من المجموعة المتدينة جزئيا، و - 47 % من المجموعة المتدينة بدرجة قصوى.

إما في أوساط اليهود في إسرائيل، فان الناس المتدينين بمستويات تدينهم المختلفة يظهرون اتجاها يشبه ذلك الذي يلاحظ في العالم العربي، وهو الامر الذي يختلف عن نتائج سابقة. اما بالنسبة الى كل ما يخص موضوع تحقيق الطموحات الشخصية، فان الفروقات بين الناس بمستويات مختلفة من التدين كبيرة: يبدي العلمانيون درجة يقين أكثر انخفاضا، تبلغ 48 %، بينما يظهر المتدينون القوميون درجة يقين أكبر بفارق يتجاوز ال- 30 نقطة مئوية (79 %).

نسبة اليهود في إسرائيل الذين يؤمنون بقدرتهم على تحقيق أهدافهم الشخصية، بتوزيع وفقا لمستوى التدين

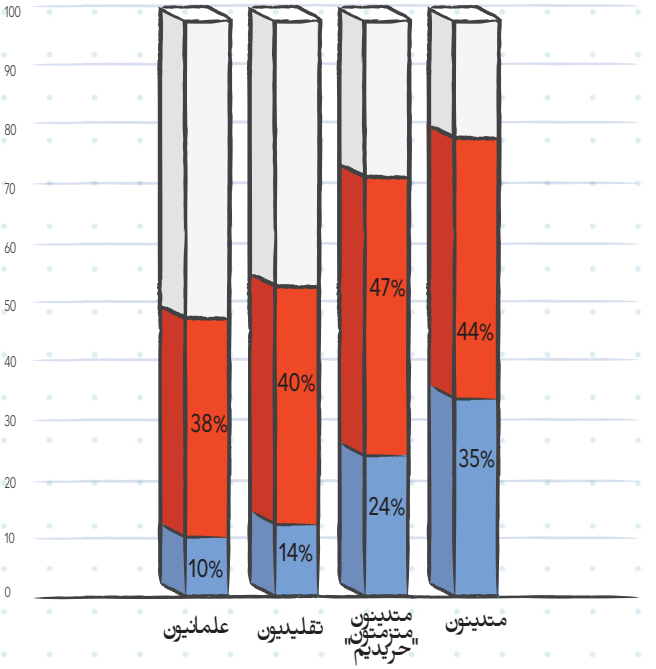

الفروق بين النساء الشابات والرجال الشباب بشكل عام ليست ذات أهمية بحسب هذا المؤشر، وبالرغم من ذلك، هنالك فروق لصالح النساء.

- في أوساط الفلسطينيين, 41 % من الرجال شعروا اما باستقرار او باستقرار بقدر معين في كل ما يتعلق بإمكانية ان يعيشوا حياة كاملة، مقارنة ب 50- % من النساء.
- في العالم العربي اجمالا– اختبر 50 % من الرجال، و56 % من النساء تجربة الإحساس بالاستقرار او بالاستقرار بقدر معين.

هذا الاتجاه تحديدا لا ينطبق على أوساط اليهود او العرب في إسرائيل. مرة أخرى، الفروقات ضئيلة او انها تقريبا غير موجودة: 56 % و57- % من الرجال والنساء الشباب والشابات اليهود في إسرائيل يثقون بانه بإمكانهم تحقيق أهدافهم في إسرائيل. في أوساط الشباب العرب، يثق 77 % منهم بانه بإمكانهم تحقيق أهدافهم في إسرائيل، بينما شعرت فقط 71 % من النساء الشابات العربيات بنفس الطريقة.

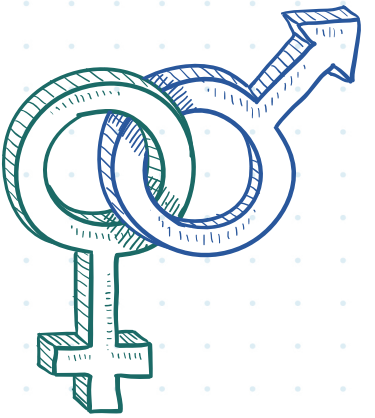

7. تلخيص

تبين النتائج التي توصلت اليها الدراسات الموازية التي أجريت في أوساط الشباب في الشرق الأوسط، مجموعة متنوعة من نقاط التشابه والاختلاف – هذ هو الحال في الدول العربية، كما في أوساط اليهود والعرب ايضا. في جزء من الحالات، يختلف الشباب العرب في إسرائيل عن باقي المجموعات السكانية، ويظهر اليهود في إسرائيل اتجاهات تعتبر أقرب الى تلك الموجودة في باقي مناطق الشرق الاوسط. كان هذا الامر واضحا مثلا في الحالة المتعلقة بالتعامل مع القيم المدنية والمبادئ اللبرالية. بلغ المتوسط الذي تبين في العالم العربي بشأن **أهمية الحقوق الأساسية للأقليات ال 7.6. بمقابل ذلك، قام العرب مواطني إسرائيل بتقييم هذه الحقوق ووضعها في اعلى درجات السلم بمتوسط علامة بلغ ال 9.2. لا تشكل هذه النتيجة ظاهرة مفاجئة، لأنهم هم بأنفسهم اقلية في إسرائيل.** من المهم الانتباه أيضا الى انه في أوساط اليهود العلمانيين في إسرائيل كان التقييم اعلى بقليل فقط إذا ما قورن مع العالم العربي حيث بلغ ال 7.7.

بالنسبة الى موضوع حرية التعبير، كانت النتائج متشابهة الى حد ما. قدم الجمهور اليهودي في إسرائيل نفس العلامة التي تم الحصول عليها في العالم العربي– 8. كان تقييم العرب الإسرائيليين مرة أخرى، في اعلى درجات السلم بعلامة 9.4. يولي اليهود العلمانيين اهمية اكبر لحرية التعبير مقارنة باليهود التقليديين والمتدينين، حيث منحوا حرية التعبير علامة 8.5, وهي ما زالت ادنى بكثير من العلامة لدى العرب الإسرائيليين. الامر الذي يجسد التشابه الشديد الموجود بين الجمهور اليهودي في إسرائيل والجماهير في الدول العربية، ويثبت موقع العرب الإسرائيليين كشريحة استثنائية.

يقودنا هذا الامر الى مقاربة مثيرة إضافية – في العالم العربي، يميل المجيبون المتدينون الى تأييد هذه المبادئ التي تعتبر لبرالية، بشكل أكبر، ربما كان هذا الامر نتاج سنوات من الاضطهاد والقمع الذي تعرضت له مجموعات سياسية متدينة في دول ادارها حكام استبداديون علمانيون (او تحت القيادة الجديدة

النصف-استبدادية الموجودة في مصر حاليا). **إسرائيل هي الاستثنائية في هذه الحالة، فيها يميل الناس المتدينون الى تأييد القيم اللبرالية بقدر اقل- بشكل يتناسب أكثر مع الاتجاهات في الدول العربية.**

بمفاهيم معينة، تختلف تجربة حياة الشباب الفلسطيني عن تلك التي يعيشها الشباب العرب في إسرائيل. على سبيل المثال، كل ما يتعلق بتصوراتهم بشأن قدرتهم على تحقيق أهدافهم في الحياة. يمكن لهذا ان يعكس الواقع المختلف الذي يعيشه العرب الاسرائيليون، مقابل الحواجز الشخصية التي يختبرها الفلسطينيون في كل مناحي حياتهم. **فمثلا، عندما طرح عليهم سؤال حول الامن والأمان في حياتهم، وهو مؤشر يأخذ بالاعتبار أوضاعا شخصية مختلفة متنوعة، بضمنها المدرسة، العمل، العائلة، الوضع الاقتصادي، الاحكام السياسية والتطور في المستقبل، تبين ان إسرائيل (7.4) موجودة في مرتبة اعلى كثيرا من المتوسط في العالم العربي (6.4). كما ان العرب في إسرائيل أيضا يحتلون درجة اعلى مقارنة بالشباب اليهود في إسرائيل، ويبدو ان الشباب في تونس هم وحدهم الذين يملكون ثقة بشأن حياتهم تزيد عن تلك الموجودة لدى العرب في اسرائيل.** كما هو متوقع، نجد ان المتوسط الإسرائيلي اعلى بكثير إذا ما قورن بالمتوسط الفلسطيني.

عندما يتعلق الامر بموضوع التعرض للعنف، فان مجموعة اليهود في إسرائيل تعتبر واحدة من المجموعات السكانية التي تحس بأدنى مستوى من الامان. اللاجئون السوريون والشباب من اليمن مجموعات تعيش حروب أهلية وتشعر بانها اقل امنا. حصل العرب الإسرائيليون والفلسطينيون على نفس العلامة التي تماثل المتوسط في العالم العربي وهي 6.9. تعتبر هذه الأرقام مفاجئة، وذلك لكون معدلات الجريمة المنتشرة في المجتمع العربي في إسرائيل عالية جدا إذا ما قورنت بمعدلات الجريمة في المجتمع اليهودي. وعليه، فإننا نتحدث عن مثال آخر من الاختلافات الموجودة بين السكان اليهود والعرب في إسرائيل- في حين يقارن اليهود أنفسهم بالدول الغربية، يقارن العرب في إسرائيل أنفسهم مع دول عربية أخرى. هناك نقطة مثيرة أخرى تتعلق بقضية الأمان والعنف وهي ان كل من النساء العربيات والنساء اليهوديات في إسرائيل صرحن عن مستوى امان أكثر انخفاضا مقارنة بالرجال. الاتجاه في العالم العربي معاكس-الرجال هم من يشعرون بأنهم اقل امنا مقارنة بالنساء. ربما كان ذلك نتيجة الوعي العالي لموضوع العنف ضد النساء في إسرائيل.

اجمالا، تميل إسرائيل بشكل عام الى الاعتماد على التوجه الغربي أكثر من ميلها نحو الشرق الأوسط في مجموعة متنوعة من المؤشرات – ربما يدور الحديث هنا عن توتر مؤسس مؤثر في مجتمعها. في نفس الوقت، يجدر التنبه الى ان الشرق الأوسط بذاته في مرحلة جزر وانحسار ومن المحتمل ان تبين استطلاعات مستقبلية قد تجرى في السنوات القادمة تغييرات كبيرة.

الملحق (أ):
تحليل مقارن

يعرض هذا الملحق المعلومات والبيانات بشأن الدول التي شاركت في الدراسة وقد جمعت من مصادر رسمية للمعلومات مثل البنك الدولي ومؤشر تنمية الشباب (Youth Development Index) ورابطة مسح القيم العالمية (World Values Survey).

Youth Development Index (YDI)

علامة وتقييم وفقا لمؤشر ال -YDI لدول مختارة, 2016

المصدر: مؤشر تنمية الشباب، التقرير السنوي 2016

الدولة	التقييم العالمي	الصحة والرفاه	التعليم	العمل والفرص	المشاركة في الحياة المدنية	المشاركة في الحياة السياسية	% سنوي من 2010
اسرائيل	31	1 (0.904)	34 (0.926)	24 (0.751)	17 (0.820)	54 (0.703)	+11.08%
البحرين	41	36 (0.796)	52 (0.849)	29 (0.735)	26 (0.753)	181 (0.056)	+7.39%
لبنان	76	10 (0.851)	108 (0.721)	118 (0.506)	155 (0.248)	56 (0.701)	-3.70%
تونس	110	33 (0.805)	80 (0.772)	79 (0.568)	160 (0.238)	165 (0.246)	-4.36%
الأردن	114	30 (0.811)	82 (0.770)	143 (0.456)	152 (0.252)	153 (0.345)	+2.22%
المغرب	120	107 (0.657)	103 (0.725)	108 (0.518)	129 (0.382)	140 (0.412)	+1.74%
فلسطين	126	88 (0.713)	90 (0.751)	136 (0.477)	175 (0.183)	148 (0.379)	-6.07%
سورية	137	41 (0.789)	126 (0.614)	164 (0.401)	97 (0.478)	172 (0.212)	-3.20%
مصر	138	60 (0.756)	96 (0.735)	174 (0.354)	134 (0.337)	169 (0.234)	+7.55%
اليمن	152	67 (0.746)	140 (0.541)	181 (0.232)	171 (0.202)	115 (0.523)	-0.21%
المتوسط العالمي	-	0.616	0.636	0.714	0.567	0.509	-
متوسط OECD	-	0.955	0.955	0.758	0.567	0.669	-

علامة اجمالية في YDI- في دول مختارة, 2016

المصدر: مؤشر تنمية الشباب، التقرير السنوي 2016

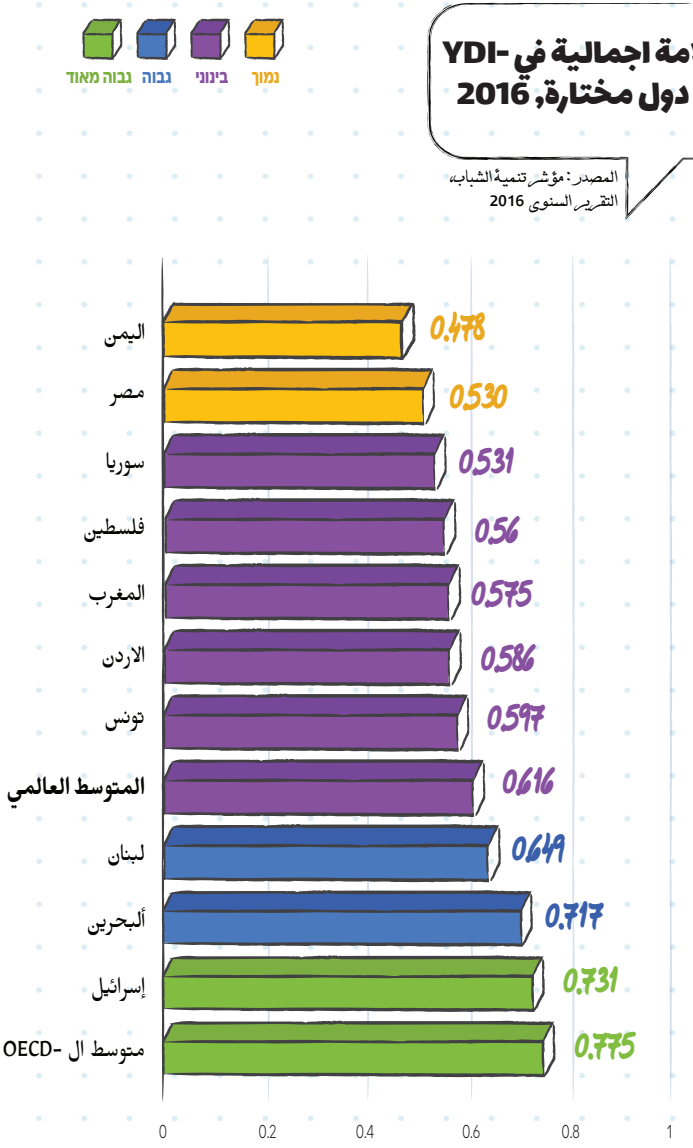

تقييم YDI في مختلف الفئات, 2016

المصدر: مؤشر تنمية الشباب، التقرير السنوى 2016

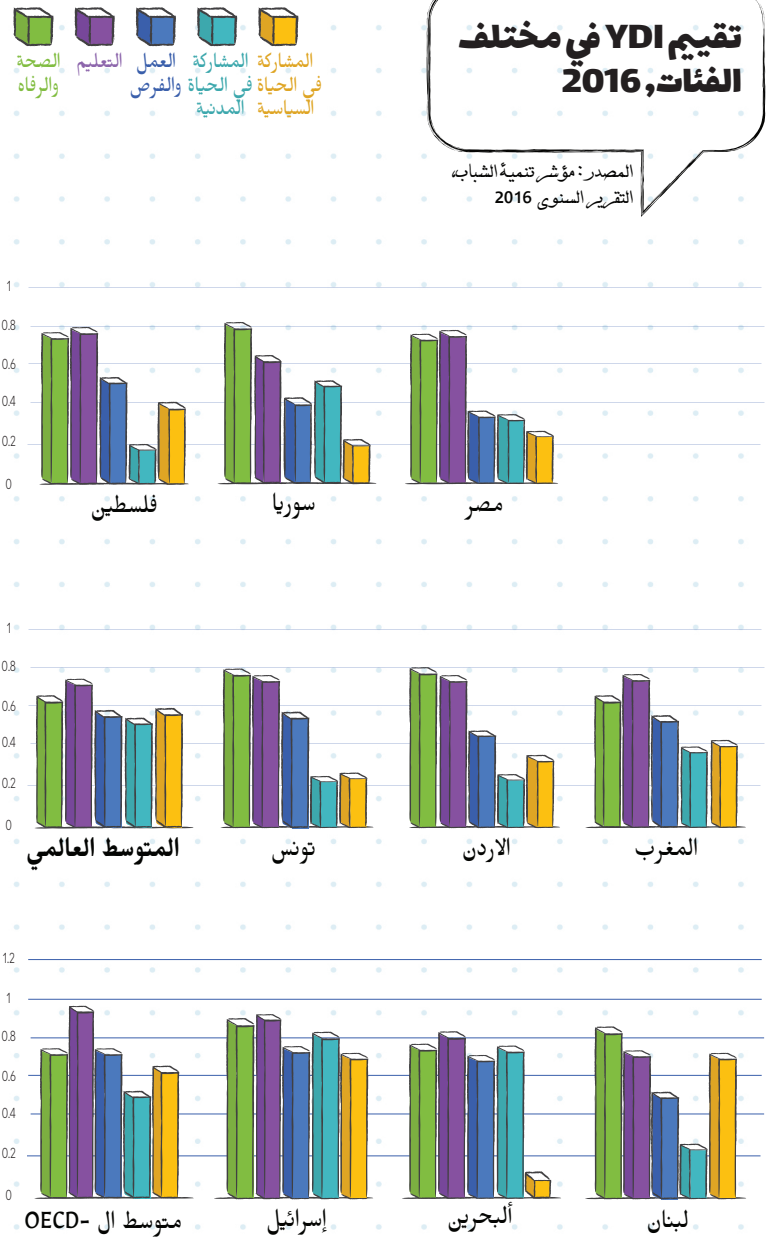

نسبة التغيير الذي طرأ على العلامة الاجمالية في -YDI من عام - 2016 مقارنة مع العلامة عام - 2010

المصدر: مؤشر تنمية الشباب، التقرير السنوي 2016

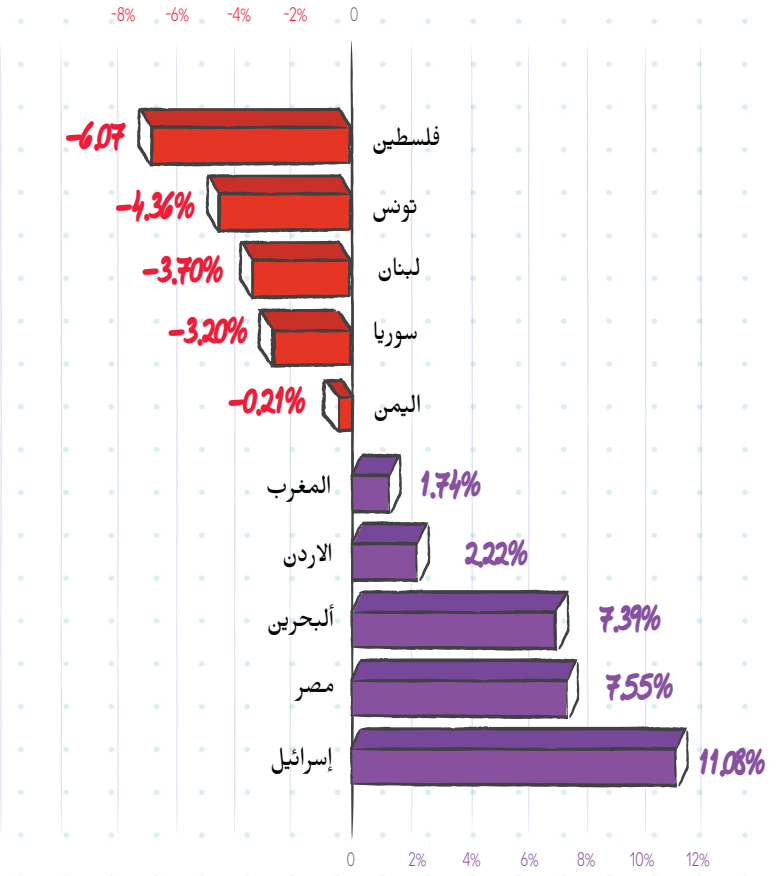

سوق العمل بين أوساط الشباب

نسبة المشاركة في القوى العاملة الى اجمالي السكان وتوزعها من الناحية الجندرية, الفئات العمرية 24-15, احدث المعلومات المتوفرة (2013 - 2016)

المصدر: البنك الدولي

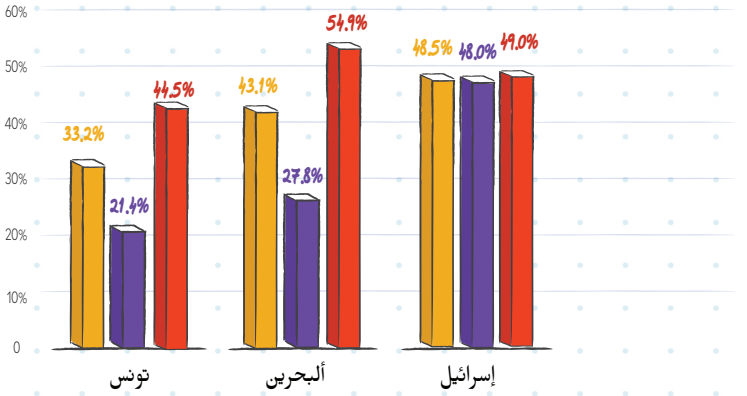

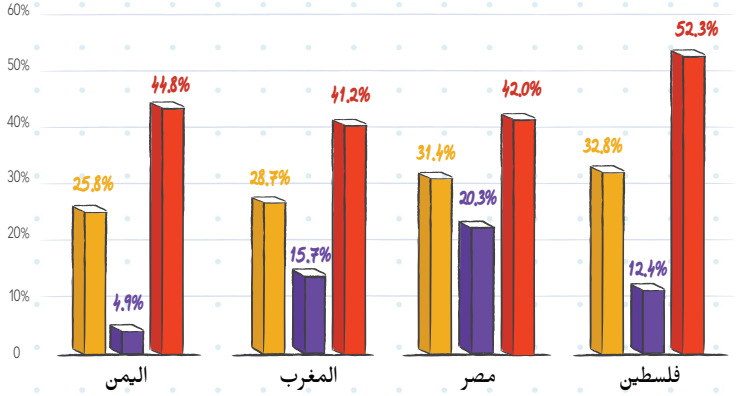

نسبة البطالة الى اجمالي السكان، وتوزعها من الناحية الجندرية, الفئات العمرية 24 - 15, احدث المعلومات المتوفرة (2013 - 2016)

المصدر: البنك الدولي

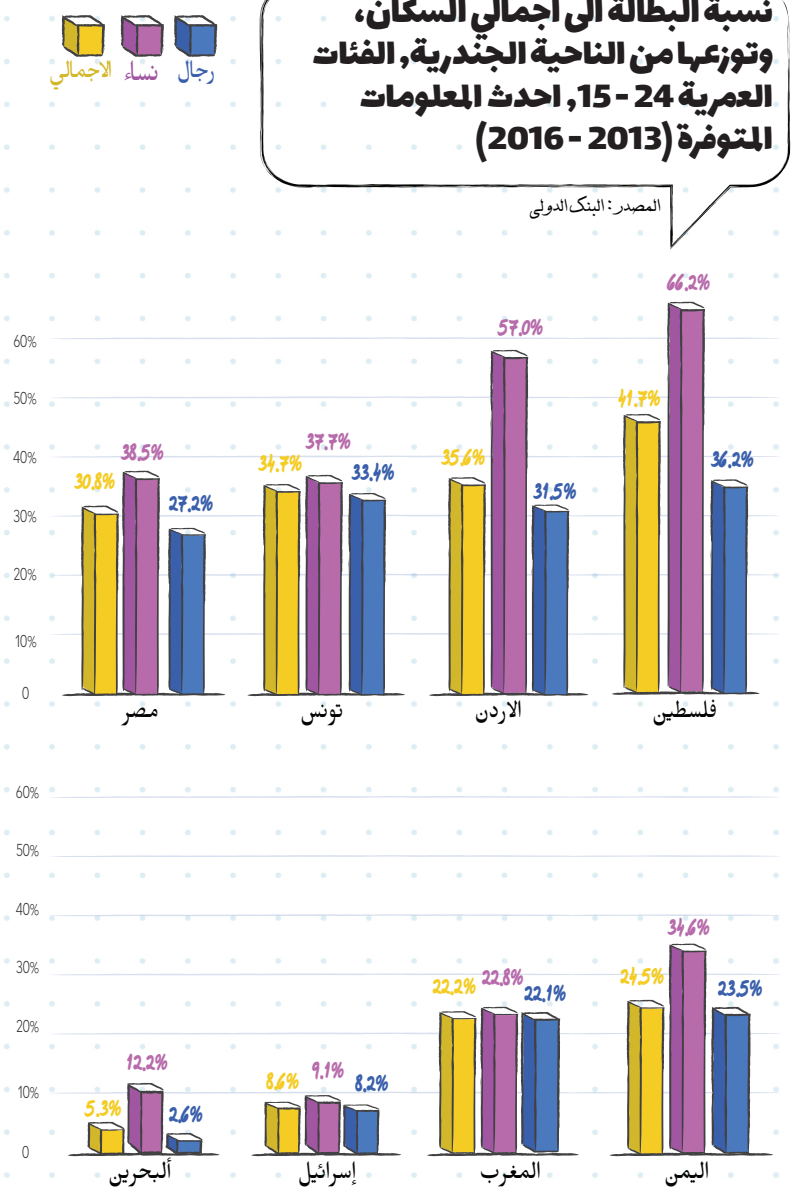

نسبة القوى العاملة الى اجمالي السكان، وتوزعها من الناحية الجندرية، الفئات العمرية 24-15، احدث المعلومات المتوفرة (2013 - 2016)

المصدر: نتائج معالجة بيانات مسح القيم العالمية –قام بها مركز ماكرو للاقتصاد السياسي

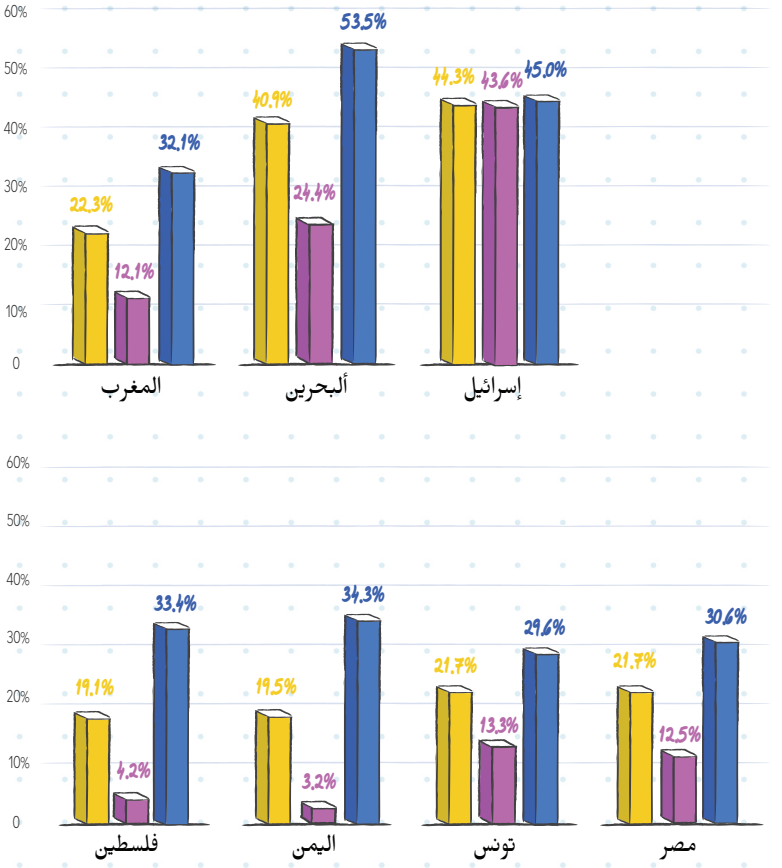

نسبة المتخرجين من المرحلة الثانوية، الى اجمالي السكان، وتوزعها من الناحية الجندرية، 2016

المصدر: البنك الدولي

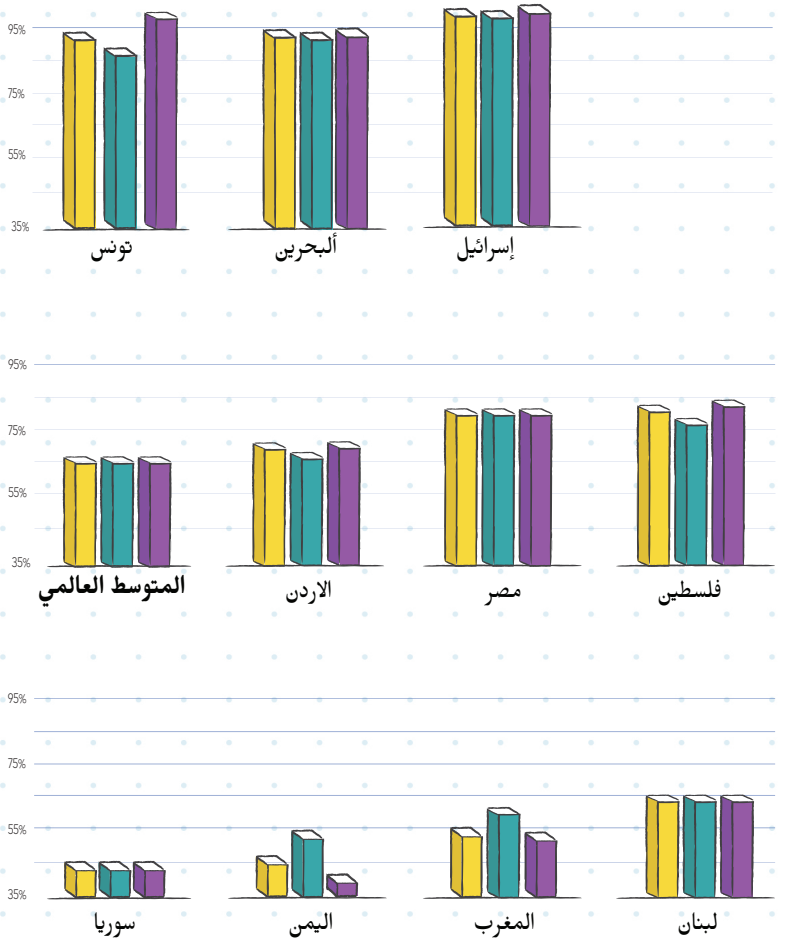

نسبة خريجي التعليم العالي الأكاديمي، الى اجمالي السكان، وتوزعها من الناحية الجندرية 2016

المصدر: البنك الدولي

السياسة والمجتمع

مستوى أهمية السياسة في الحياة، نسب مئوية، 2010 - 2014

المصدر: نتائج معالجة بيانات مسح القيم العالمية –قام بها مركز ماكرو للاقتصاد السياسي

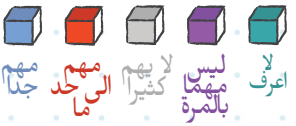

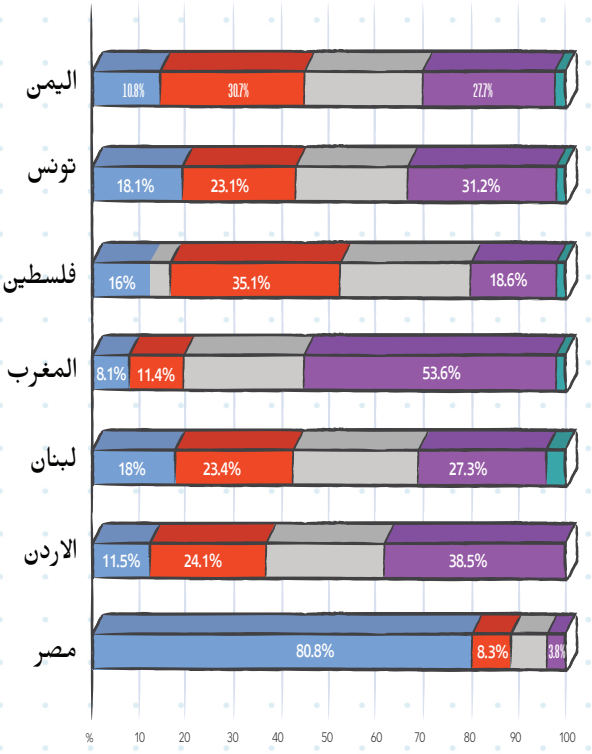

مستوى أهمية العمل في الحياة، نسب مئوية، 2010 - 2014

المصدر: نتائج معالجة بيانات مسح القيم العالمية –قام بها مركز ماكرو للاقتصاد السياسي

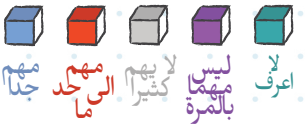

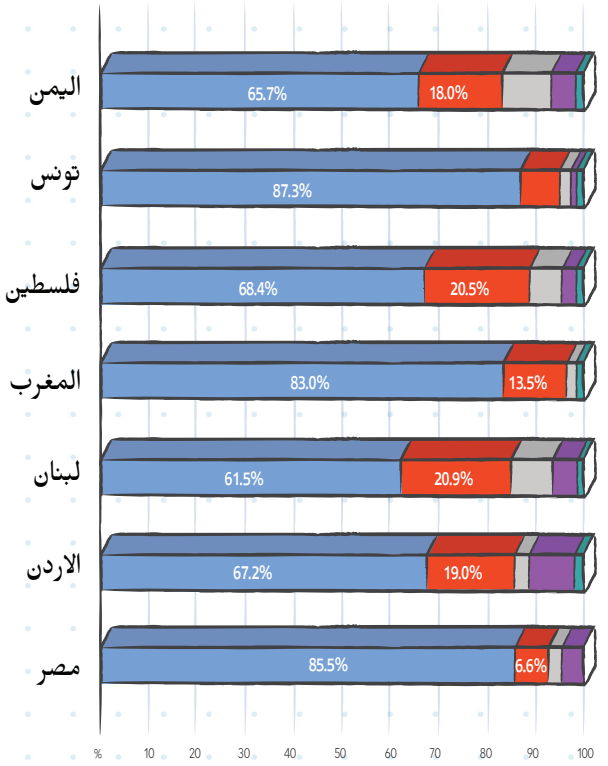

الهدف الأول الذي يجب ان يكون نصب اعين الحكومة، نسب مئوية, 2010 - 2014

المصدر: نتائج معالجة بيانات مسح القيم العالمية –قام بها مركز ماكرو للاقتصاد السياسي

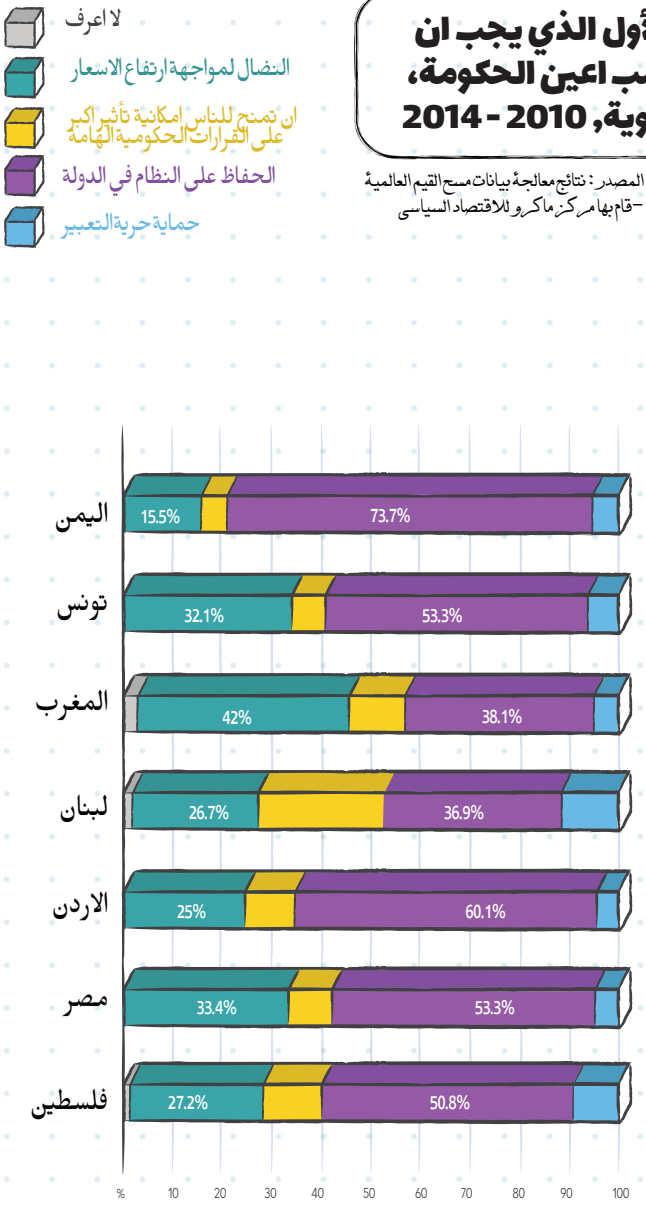

نسبة الأشخاص ومدى استعدادهم للمشاركة في انشطة سياسية، نسب مئوية, 2010 - 2014

المصدر: نتائج معالجة بيانات مسح القيم العالمية
-قام بها مركز ماكرو للاقتصاد السياسي

الدولة	نشاط سياسي	لن افعل ابدا	ربما افعل	لقد سبق وفعلت	لا اعرف
السلطة الفلسطينية	توقيع على عريضة	59.7%	27.5%	9.2%	3.7%
	مشاركة في نشاط احتجاجي هادئ	42.7%	33.0%	22.5%	1.8%
مصر	توقيع على عريضة	93.1%	5.5%	1.4%	0.0%
	مشاركة في نشاط احتجاجي هادئ	88.9%	5.9%	5.2%	0.0%
الاردن	توقيع على عريضة	83.3%	11.5%	4.6%	0.6%
	مشاركة في نشاط احتجاجي هادئ	84.8%	9.8%	4.9%	0.6%
لبنان	توقيع على عريضة	49.9%	32.5%	9.9%	7.7%
	مشاركة في نشاط احتجاجي هادئ	41.3%	38.2%	14.1%	6.4%
المغرب	توقيع على عريضة	78.7%	13.3%	4.3%	3.7%
	مشاركة في نشاط احتجاجي هادئ	73.7%	12.6%	11.1%	2.7%
تونس	توقيع على عريضة	66.6%	22.5%	3.9%	7.0%
	مشاركة في نشاط احتجاجي هادئ	57.0%	24.2%	14.2%	4.6%
اليمن	توقيع على عريضة	58.2%	17.2%	2.8%	21.9%
	مشاركة في نشاط احتجاجي هادئ	53.5%	18.3%	15.0%	13.3%

ركز الاستطلاع الذي اجري عام 2016
بشان الشباب في إسرائيل على الأشخاص الذين تراوحت أعمارهم بين 18-15
و-25-21, وفحص طيف كبير متنوع من المواضيع الاجتماعية, الديموغرافية
والمواقف بشأن أمور مختلفة. تم اجراء الاستطلاع في إسرائيل بين أوساط عينات
تمثيلية من جمهور الشباب اليهود والعرب، مع الحرص على كونهم ينتمون الى
كل الديانات مع خصائص سكانية ديموغرافية مختلفة.

في عام 2017، ادار صندوق فريدريخ ايبرت مشروعا بالغ الأهمية، تم في اطاره اجراء
استطلاع بين اوساط شباب من كافة انحاء العالم العربي، ممن تراوحت أعمارهم
بين 30-16. غطى هذا المشروع تسع دول – البحرين، الأردن، لبنان، مصر،
المغرب، لاجئين سوريين، السلطة الفلسطينية، تونس واليمن.

تم تطوير الاستطلاعات من اجل اتاحة حوار بشأن القضايا التي تتعلق بالحياة
وبالتوجهات الاجتماعية لأي شخص يعيش في كل واحد من المجتمعات وعلى
وجه التحديد- إسرائيل والعالم العربي. لقد تم اختيار عدد من الأسئلة في كلا
الاستمارتين بقصد اتاحة اجراء المقارنة بين المجموعات. بقيت خمسة أسئلة
متشابهة تماما، وتم ادخال تغيرات طفيفة على ثلاثة أسئلة إضافية بهدف
ملاءمتها للسياق الإسرائيلي.

يقوم هذا البحث بعرض ملخص للنتائج والعبر المتعلقة بنقاط التشابه
والاختلاف التي ظهرت بين الشباب في كل واحدة من الدول المشاركة في
الاستطلاع. يقدم التحليل مقارنة بين الشريحة السكانية الشابة العربية واليهودية
في اسرائيل ومقابلاتها في العالم العربي، ويجري المقارنة بشكل خاص مع
شريحة الشباب في السلطة الفلسطينية-الجارة الاقرب لإسرائيل وللمواطنين
العرب في إسرائيل حيث يدور الحديث أحيانا عمن يوازونهم. هنالك عدة
اتجاهات للمقارنة: اليهود في إسرائيل مقارنة بالعرب في العالم العربي، العرب
مواطني إسرائيل مقارنة بالشباب الفلسطينيين، والفلسطينيون مقارنة باليهود من
ناحية وبالشباب في أماكن أخرى في العالم العربي من الناحية الثانية.